



البنية النحوية في الحكايات الشعبية العمانية: دراسة

تحليلية في ضوء اللهجة المحلية والتراث اللغوي

The Grammatical Structure of Omani Folktales: An
Analytical Study in Light of the Local Dialect and Linguistic
Heritage

إعداد

د. عبد الله بن محمد بن حمود التوي

Dr. Abdullah Mohammed Hamoud Al-Tobi

أستاذ الدراسات اللغوية المساعد- جامعة الشرقية

Doi: 10.21608/ejev.2025.436364

استلام البحث: ١٥ / ١ / ٢٠٢٥

قبول النشر: ١٦ / ٣ / ٢٠٢٥

التوي، عبد الله بن محمد بن حمود (٢٠٢٥). البنية النحوية في الحكايات الشعبية العمانية: دراسة تحليلية في ضوء اللهجة المحلية والتراث اللغوي. *المجلة العربية للتربية النوعية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩ (٣٧)، ٦٩٥ - ٧٣٢.

<https://ejev.journals.ekb.eg>

البنية النحوية في الحكايات الشعبية العُمانية: دراسة تحليلية في ضوء اللهجة المحلية والتراث اللغوي

المستخلص:

تُعدُّ البنية النحوية في الحكايات الشعبية العُمانية موضوعًا خصبًا للدراسة اللغوية، حيث تعكس هذه الحكايات التراث الشفاهي العُماني، وتبرز خصائص نحوية وصرفية ودلالية تميز اللهجات العُمانية عن اللغة العربية الفصحى. يهدف هذا البحث إلى دراسة البنية النحوية للحكايات الشعبية العُمانية من خلال تحليل نصوص مختارة من حكايات عُمانية، وذلك بهدف التعرف على الظواهر النحوية المستخدمة، ومدى تأثرها باللهجة العُمانية، ومدى تقاطعها أو تباعدها عن القواعد النحوية الفصحى. كما يسعى البحث إلى إبراز دور التراكيب النحوية في تشكيل البناء السردي للحكايات وتأثيرها في المتلقي. يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم جمع النصوص وتحليلها وفق القواعد النحوية، مع تسليط الضوء على الظواهر النحوية البارزة، مثل التقديم والتأخير، الحذف والذكر، التعريف والتكثير، الحصر والقصر، والفصل والوصل. وتكمن أهمية البحث في كونه يساهم في توثيق وتحليل الحكايات الشعبية العُمانية باعتبارها جزءًا من التراث اللغوي والثقافي، ويوفر رؤية أكاديمية لدراسة العلاقة بين النحو العربي واللهجات المحلية في النصوص التراثية.

الكلمات المفتاحية: البنية النحوية، الحكايات الشعبية، التراث العُماني، اللغة العربية، اللهجة العُمانية.

Abstract:

The grammatical structure of Omani folktales is a fertile subject for linguistic study, as these tales reflect Omani oral heritage and highlight grammatical, morphological, and semantic characteristics that distinguish Omani dialects from Standard Arabic. This research aims to study the grammatical structure of Omani folktales by analyzing selected texts from Omani tales. The aim is to identify the grammatical phenomena used, the extent to which they are influenced by the Omani dialect, and the extent to which they overlap or diverge from standard grammatical rules. The research also seeks to highlight the role of grammatical structures in shaping the narrative structure of the tales and their impact on the recipient. The research relies on a descriptive-analytical approach, where texts are collected and



analyzed according to grammatical rules, highlighting prominent grammatical phenomena, such as introjection and deletion, definiteness and indefiniteness, restriction and limitation, and separation and connection. The importance of the research lies in its contribution to documenting and analyzing Omani folk tales as part of the linguistic and cultural heritage, and provides an academic perspective for studying the relationship between Arabic grammar and local dialects in heritage texts.

Keywords: grammatical structure, folk tales, Omani heritage, Arabic language, Omani dialect.

المقدمة:

السرد الشعبي هو أحد أهم أشكال التعبير الثقافي والتراثي، إذ يعكس تجارب المجتمع وقيمه ومعتقداته. ويتميز بتنوع موارده وتجلياته، حيث يعتمد على الحكايات والأساطير والأمثال والأغاني الشعبية وغيرها من الأشكال التعبيرية التي تنتقل شفهيًا عبر الأجيال^١.

تُعَدُّ الحكايات الشعبية من أهم أشكال الأدب الشفوي التي توارثتها الأجيال عبر العصور، حيث تعكس تجارب المجتمعات وقيمتها ومعتقداتها. وتلعب هذه الحكايات دورًا أساسيًا في حفظ الهوية الثقافية ونقل المعرفة الشعبية، بالإضافة إلى دورها في الترفيه والتعليم^٢. كما أنها تسهم في تشكيل الوعي الجمعي من خلال استعراضها للمواقف الحياتية بأسلوب سردي مشوق^٣. ومن بين العناصر المهمة التي يمكن دراستها في الحكايات الشعبية، تأتي البنية النحوية التي تشكل الهيكل الأساسي للجملة وتحدد طرق التعبير عن المعاني المختلفة. ويلاحظ أن هذه البنية تتأثر بعدة عوامل، منها طبيعة اللهجة المستخدمة، وطريقة سرد الأحداث، والتراكيب النحوية التي تتكرر في هذه النصوص. يهدف هذا البحث إلى دراسة البنية النحوية في الحكايات الشعبية العمانية من خلال تحليل مجموعة مختارة من النصوص "حكايات عمانية"، وذلك

^١ عمر بوفاس: ملامح السرد في النص الشعري القديم، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر ٢٠٠٧-٢٠٠٨، ص ٣٥.

^٢ محمد سعيدي: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ١٩٩٨، ص ٥٨.

^٣ منصور بويش: السرد الشعبي في التراث العربي التشكيل والأنواع، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، العدد الخامس عشر ٢٠١٥، ص ٧-١٨.

للكشف عن الخصائص النحوية التي تميز هذا النوع من الأدب الشعبي. كما يسعى البحث إلى التعرف على مدى تأثير اللهجة العمانية في تشكيل التراكيب النحوية للحكايات، ومدى تقاربها أو تباعدها عن القواعد النحوية الفصيحة. وسيتم التركيز في هذا البحث على تحليل الجمل من حيث نوعها (اسمية أو فعلية)، والتراكيب المستخدمة فيها، بالإضافة إلى دراسة الأدوات النحوية التي تسهم في بناء المعاني داخل النصوص. كما سيتم تسليط الضوء على دور البنية النحوية في تعزيز الجمالية السردية للحكايات ومدى مساهمتها في التأثير على المتلقي.

مشكلة الدراسة

تعد الحكايات الشعبية العمانية جزءًا من التراث الثقافي واللغوي، وهي تزخر بأنماط لغوية متنوعة تستحق الدراسة والتحليل. ومع ذلك، فإن البنية النحوية لهذه الحكايات لم تحظَ بالاهتمام الكافي في الدراسات اللغوية، مما يطرح تساؤلات حول الخصائص النحوية التي تميزها، ومدى تأثيرها باللهجة العمانية، وعلاقتها بالقواعد النحوية الفصيحة. لذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن الخصائص النحوية للحكايات الشعبية العمانية، وتحليل أنماط التراكيب اللغوية المستخدمة فيها، ومدى تأثير اللهجة المحلية على بنية الجملة. كما تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما هي أبرز الخصائص النحوية التي تتميز بها الحكايات الشعبية العمانية؟
 - كيف تؤثر اللهجة العمانية في تشكيل البنية النحوية للحكايات الشعبية؟
 - إلى أي مدى تتقاطع البنية النحوية لهذه الحكايات مع قواعد النحو العربي الفصيح؟
 - ما أثر التراكيب النحوية المستخدمة في تعزيز الجمالية السردية للحكايات الشعبية؟
- تهدف هذه الدراسة إلى سد الفجوة البحثية في هذا المجال، وتسليط الضوء على البنية النحوية للحكايات الشعبية العمانية بوصفها جزءًا من التراث اللغوي والثقافي.

فرضيات الدراسة:

تفترض هذه الدراسة ما يلي:

١. تتميز الحكايات الشعبية العمانية ببنية نحوية خاصة تتجلى في تكرار أنماط معينة من التراكيب النحوية.
٢. تؤثر اللهجة العمانية على البنية النحوية للحكايات الشعبية، مما يؤدي إلى ظهور بعض الاختلافات عن القواعد النحوية الفصيحة.
٣. هناك تقاطع بين البنية النحوية للحكايات الشعبية العمانية والنحو العربي الفصيح، مع وجود بعض الخصوصيات النحوية التي تعكس الطابع المحلي.
٤. تلعب التراكيب النحوية المستخدمة في الحكايات الشعبية دورًا مهمًا في إبراز المعاني السردية وتوضيح الأحداث داخل النصوص.

٥. تسهم الظواهر النحوية مثل التقديم والتأخير، والحذف والذكر، والتعريف والتذكير، والفصل والوصل، في إضفاء طابع جمالي وسردي مميز على الحكايات الشعبية العمانية.

٦. يمكن تحليل البنية النحوية للحكايات الشعبية العمانية وفق منهج وصفي تحليلي يساعد في الكشف عن خصائصها النحوية ودورها في تشكيل الأسلوب السردى لهذه الحكايات. تهدف هذه الفرضيات إلى توجيه البحث نحو فهم أعمق للبنية النحوية للحكايات الشعبية العمانية ومدى ارتباطها بالنحو العربي الفصيح، مع التركيز على تأثير اللهجة المحلية في تشكيل هذه البنية.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة جوانب لغوية وثقافية، حيث تسلط الضوء على البنية النحوية للحكايات الشعبية العمانية، والتي تمثل جزءاً مهماً من التراث الأدبي الشفوي. وتتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١- الأهمية اللغوية:

- تسهم الدراسة في فهم الخصائص النحوية للحكايات الشعبية العمانية، مما يساعد في توثيق وتحليل التراكيب اللغوية المستخدمة في هذا النوع من الأدب.
- تساعد في الكشف عن مدى تأثير اللهجة العمانية على البنية النحوية للحكايات الشعبية، مما يثري الدراسات اللغوية الخاصة باللهجات العربية.
- تسهم في رصد أوجه التشابه والاختلاف بين التراكيب النحوية في الحكايات الشعبية والنحو العربي الفصيح.

٢- الأهمية الثقافية والتراثية:

- تبرز الدراسة دور الحكايات الشعبية في حفظ الهوية الثقافية والتراث اللغوي للمجتمع العماني.
- توضح كيفية توظيف البنية النحوية في نقل القيم والتقاليد من جيل إلى آخر من خلال السرد الشعبي.
- تساهم في توثيق وتحليل النصوص التراثية العمانية من منظور نحوي، مما يدعم جهود الحفاظ على الموروث الثقافي.

٣- الأهمية الأكاديمية والعلمية:

- توفر الدراسة مادة علمية قيمة للباحثين المهتمين باللغويات التطبيقية، والدراسات النحوية، وتحليل النصوص التراثية.
- تقدم نموذجاً لدراسة البنية النحوية في الحكايات الشعبية، يمكن أن يُستفاد منه في تحليل نصوص تراثية أخرى من مختلف البيئات العربية.

• تعزز الفهم الأكاديمي لأثر البنية النحوية على السرد الشعبي، مما يمكن أن يسهم في تطوير مناهج تعليمية تهتم بدراسة اللغة في سياقاتها الطبيعية. وبذلك، فإن هذه الدراسة لا تقتصر على التحليل اللغوي فحسب، بل تمتد لتشمل أبعادًا ثقافية وأكاديمية تساهم في إثراء المعرفة بالحكايات الشعبية العمانية وتقديمها في إطار لغوي وعلمي متكامل.

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة البنية النحوية في الحكايات الشعبية العمانية من خلال تحليل النصوص الواردة في كتاب "حكايات عمانية". ويعتمد هذا المنهج على الوصف الدقيق للظواهر النحوية في الحكايات الشعبية، ثم تحليلها وفق القواعد النحوية العربية، مع الأخذ في الاعتبار تأثير اللهجة العمانية على هذه التراكيب.

خطوات البحث المنهجي:

١ - جمع البيانات:

• اختيار مجموعة من الحكايات الشعبية العمانية.
• تصنيف الحكايات المختارة وفق معايير تضمن تمثيلاً متنوعاً للبنية النحوية في السرد الشعبي.

٢ - التحليل اللغوي:

• دراسة الجمل المستخدمة في الحكايات الشعبية وتصنيفها إلى جمل اسمية وفعلية.
• تحليل التراكيب النحوية المستخدمة، مثل التقديم والتأخير، الحذف والذكر، التعريف والتذكير، الحصر والقصر، والفصل والوصل.
• تحليل أدوات الربط المستخدمة بين الجمل ودورها في تشكيل تسلسل الأحداث السردية.

٣ - دراسة تأثير اللهجة العمانية:

• مقارنة التراكيب النحوية في الحكايات الشعبية بالقواعد النحوية الفصحى.
• التعرف على مدى تأثير الحكايات باللهجة العمانية، ورصد الفروق النحوية بين الفصحى واللهجة المحلية.

٤ - مقارنة النتائج بالدراسات السابقة:

• مقارنة نتائج التحليل اللغوي بما ورد في الدراسات السابقة حول البنية النحوية في الحكايات الشعبية العربية.
• استخلاص أوجه التشابه والاختلاف بين الحكايات العمانية وغيرها من الحكايات الشعبية العربية من منظور نحوي.



٥- صياغة النتائج والتوصيات:

- عرض أبرز النتائج المتعلقة بالبنية النحوية للحكايات الشعبية العمانية.
 - تقديم توصيات لمزيد من الدراسات حول التأثير المتبادل بين النحو الفصح واللهجات في النصوص التراثية.
- أدوات البحث:

- تحليل نصوص الحكايات الشعبية باستخدام الأساليب النحوية التقليدية.
- مراجعة المصادر النحوية والمعاجم اللغوية لفهم الظواهر اللغوية في سياقها الصحيح.
- الاستفادة من الدراسات السابقة المتعلقة بالحكايات الشعبية واللهجات العربية في المقارنة والتحليل.

بهذه المنهجية، يسعى البحث إلى تقديم دراسة دقيقة وشاملة للبنية النحوية للحكايات الشعبية العمانية، بما يسهم في إثراء الدراسات اللغوية والنحوية المتعلقة بالأدب الشعبي والتراث اللغوي العربي.

أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تركز على تحليل البنية النحوية للحكايات الشعبية العمانية وفهم أثرها على السرد الشعبي. وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

- ١- تحليل البنية النحوية للحكايات الشعبية العمانية من خلال دراسة التراكيب النحوية المستخدمة في نصوص مختارة من كتاب "حكايات عمانية".
- ٢- رصد أبرز الظواهر النحوية في الحكايات الشعبية العمانية، مثل التقديم والتأخير، الحذف والذكر، التعريف والتكثير، الحصر والقصر، والفصل والوصل.
- ٣- التعرف على مدى تأثير اللهجة العمانية على بنية الجملة في الحكايات الشعبية، ومدى تقاربها أو تباعدها عن القواعد النحوية الفصيحة.
- ٤- دراسة دور التراكيب النحوية في تشكيل البنية السردية والجمالية للحكايات الشعبية، ومدى تأثيرها على تتابع الأحداث وترابط النصوص.
- ٥- إبراز العلاقة بين اللغة الفصيحة واللهجات المحلية في الحكايات الشعبية العمانية، من خلال مقارنة التراكيب النحوية المستخدمة في الحكايات مع القواعد النحوية التقليدية.
- ٦- تقديم رؤية أكاديمية حول التحليل النحوي للأدب الشعبي، تسهم في إثراء الدراسات اللغوية المهمة بالتراث الشفوي والنصوص الشعبية.
- ٧- المساهمة في توثيق وتحليل التراث اللغوي العماني من خلال دراسة حكاياته

الشعبية كنموذج يعكس الخصائص اللغوية والثقافية للمجتمع العماني.
الدراسات السابقة:

١- البنية التصورية في الحكاية الشعبية العمانية: دراسة لسانية هي مقالة علمية نُشرت في مجلة كلية دار العلوم، المجلد ٤١، العدد ١٥١، في يوليو ٢٠٢٤، من الصفحة ٨٧ إلى ١١٤. أعدّ الدراسة الدكتور زاهر بن مرهون بن خصيف الداودي، أستاذ مشارك في اللسانيات بقسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية تشكّل المعاني في الحكايات الشعبية العمانية، باعتبارها معرفة ذهنية مشتركة داخل المجتمع. تُظهر الحكايات الشعبية في عمان مفاهيم تصورية تعكس رؤية منتجي النصوص للعالم وطرق تفكيرهم. تُعدّ هذه الحكايات نتاجاً فكرياً طوّرتّه الشعوب عبر تاريخها الطويل، موصوفةً بعض الجوانب من الحياة الإنسانية والأحداث المرتبطة بها.

٢- الحكايات الشعبية العمانية ودلالاتها الاجتماعية والثقافية: دراسة أنثروبولوجية هي دراسة أعدتها الباحثة عابدة فؤاد عبد الفتاح النبلاوي، ونُشرت في مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد ٧، العدد ٢، في أغسطس ٢٠١٦، من الصفحة ٣٤٧ إلى ٣٧١. تهدف هذه الدراسة إلى تقديم قراءة أنثروبولوجية لبعض الحكايات الشعبية العمانية، ومناقشتها في ضوء ماهية الحكاية الشعبية، وأبعادها المنهجية، وخصائصها وأنواعها، مع محاولة تصنيفها. تتمحور مشكلة الدراسة حول الدلالات الاجتماعية والثقافية المهمة التي تكشف عنها محتويات الحكايات الشعبية، ودورها في دعم منظومة القيم والمعايير الثقافية، واستمرارية الموروث الشعبي. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، مستخدمةً المدخل الأنثروبولوجي وأدواته في الدراسة الميدانية. تم اختيار ولاية بهلاء بمحافظة الداخلية كمجتمع للدراسة. خلصت النتائج إلى أن مضمون الحكايات الشعبية يكشف عن مجموعة من العادات والتقاليد المتوارثة، وأن لها دوراً حيوياً في دعم نسق القيم والعادات والتقاليد والمعايير الثقافية، وضمان استمرارية الموروث الشعبي. على الرغم من التحديات التي تفرضها متغيرات العصر الحديث، إلا أن هناك مظاهر جديدة لاستحضار الحكاية الشعبية في الساحة الثقافية والفنية.

٣- الحكاية الخرافية والشعبية العمانية: دراسة في الشكل والمحتوى لنموذجين تُعدّ دراسة "الحكاية الخرافية والشعبية العمانية: دراسة في الشكل والمحتوى لنموذجين" من الأعمال البحثية البارزة التي تناولت الأدب الشعبي العُماني. قدمتها الباحثة آسية بنت ناصر بن سيف البوعلي، ونُشرت في مجلة "الفنون الشعبية" في العدد ٧٠، الصادر في أبريل ٢٠٠٦. تهدف الدراسة إلى تحليل شكل ومحتوى نموذجين من القصص الشعبي العُماني: الحكاية الخرافية والحكاية الشعبية. تسعى الباحثة من خلال

هذا التحليل إلى فهم مدى تمثيل هذه الحكايات لثقافة المجتمع العُماني، وكيف تعكس معتقداته وفلسفته، بالإضافة إلى دورها في تحقيق ما يعجز الواقع عن تحقيقه. اعتمدت الباحثة في منهجها على التحليل البنائي للحكايات وفقاً لنظرية فلاديمير بروب، التي تركز على الوحدات الوظيفية في الحكايات. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: اختلاف طبيعة الصراع وسمات البطل بين الحكاية الخرافية والحكاية الشعبية. تشابه استخدام الرموز والزمان والمكان والوحدات الوظيفية في النوعين. تُعدُّ هذه الدراسة مرجعاً مهماً لفهم خصائص الأدب الشعبي العُماني وتنوعه، وتسلط الضوء على دور الحكايات في نقل القيم والتقاليد الثقافية عبر الأجيال.

٤- **السياق في الحكاية الشعبية العمانية من منظور (فرانسواز أرمنيكو)** هي رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، ٢٠١٨ قدمها الباحثة محفوظة بنت خلفان بن خميس الكندية، تناولت تحليل الحكايات الشعبية العمانية من منظور نظرية السياق التي اقترحتها الباحثة الفرنسية فرانسواز أرمنيكو. تُركِّز هذه الدراسة على فهم كيفية تأثير السياق الاجتماعي والثقافي على بناء وتفسير الحكايات الشعبية العمانية، وكيفية انعكاس هذه الحكايات للواقع الاجتماعي والثقافي في عمان. تُعدُّ هذه الدراسة مرجعاً مهماً لفهم العلاقة بين السياق الثقافي والحكايات الشعبية في عمان، وتسلط الضوء على دور الحكايات في نقل القيم والتقاليد عبر الأجيال.

٥- **الحكاية الشعبية العمانية والهندية: دراسة مقارنة** قدمتها الباحثة أمامه بنت مصطفى اللواتية، نشرت هذه الدراسة في مجلة الثقافة الشعبية العدد ٥٣، المجلد ١٤، العدد ٥٢، ٢٠٢١م، هدفت الدراسة إلى تحليل ومقارنة الأدب الشعبي في عمان والهند من حيث الشكل والمحتوى والوظيفة الاجتماعية. الحكايات الشعبية في كل من عمان والهند تمثل جزءاً كبيراً من التراث الثقافي للشعبين، وتُستخدم لنقل القيم والأخلاقيات والتقاليد عبر الأجيال. وبالرغم من الفروق الثقافية والجغرافية.

٦- **الحكاية الشعبية العربية يُعد كتاب "الحكاية الشعبية العربية" لشوقي عبد الحكيم، الصادر في بيروت عن دار ابن خلدون عام ١٩٨٠، من الأعمال البارزة التي تناولت التراث السردى الشعبي في العالم العربي. يتناول الكتاب دراسة متعمقة للحكاية الشعبية العربية، حيث يبحث في أصولها، تطورها، ودورها في تشكيل المجتمعات العربية. كما يناقش الخصائص الرئيسية لهذه الحكايات، مثل بنائها السردى، شخصياتها، والموضوعات المتكررة فيها. بالإضافة إلى ذلك، يعرض الكتاب نماذج متنوعة من الحكايات الشعبية المنتشرة في مختلف أنحاء العالم العربي، ويربطها**

بالعادات والتقاليد العربية، مبرراً كيف تعكس هذه الحكايات القيم الاجتماعية والثقافية السائدة. تأتي أهمية الكتاب كونه مرجعاً أساسياً في دراسة الفولكلور العربي وتحليل القصص الشعبية التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من الهوية الثقافية العربية. كما يقدم رؤية ثاقبة حول كيفية انتقال هذه الحكايات شفهيّاً عبر الأجيال، ودورها في حفظ التراث العربي. فضلاً عن ذلك، يكشف الكتاب عن أوجه التشابه والاختلاف بين الحكايات الشعبية في الدول العربية، مما يعكس الثراء والتنوع الثقافي في المنطقة.

هيكل الدراسة:

قُسمت الدراسة إلى مبحثين رئيسيين: خُصص الأول للإطار النظري، ويتناول تعريف الحكاية الشعبية وأهميتها في الثقافة العمانية، ومفهوم البنية النحوية وأهم عناصرها، ودور اللهجات المحلية في تشكيل البنية النحوية للحكايات الشعبية. بينما خُصص الثاني للإطار التطبيقي، يدرس الظواهر النحوية في الحكايات الشعبية العمانية، مثل: التقديم والتأخير-الحذف والذكر-التعريف والتكثير-الحصر والقص - الفصل والوصل.

المبحث الأول: المفاهيم والمصطلحات.

مفهوم البنية النحوية

البنية لغة مشتقة من البناء والبناء كما يقول ابن فارس (٥٣٩٥): "ضم الشيء بعضه إلى بعض" ^٤ وقال الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) "يقال: بناه بينه بنياً وبناء وبنياًناً وبنية وبناية... والبنية بالضم والكسر ما بَنَيْتَهُ: والجمع بني وبُنَى، يقال بُنِيَ بُنْيٌ وبُنَى، وبُنْيَةٌ وبُنْيٌ"

تُعرّف البنية النحوية على أنها النظام الذي يحكم تركيب الجمل والكلمات داخل اللغة، ويحدد العلاقات بين مكوناتها لضمان وضوح المعنى ودقته. وتعتمد البنية النحوية في اللغة العربية على مجموعة من القواعد التي تنظم الوظائف النحوية مثل الإعراب، والتركيب، والربط بين الجمل، والتقديم والتأخير، وغيرها من الظواهر النحوية.

البنية التركيبية هي نظام قواعدي يحدد العلاقات بين العناصر اللغوية ضمن نسق متكامل، بحيث تُشكّل جملة مفيدة أو متتالية من الكلمات المنتظمة في الترتيب

^٤ ابن فارس (أبو الحسن أحمد): مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ط١، دمشق، ٢٠٢/١٩٧٩، ٢٠١.

^٥ الزبيدي (محمد مرتضى): تاج العروس من جوهر القاموس، تحقيق مصطفى حجازي، راجعه محمد حماسة عبد اللطيف، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ط١، الكويت، ٧٣، ٢٠١/٢٠١٧-٥١٧.

والمعنى^٦. يُعرّف التركيب عند النحاة بأنه ربط كلمة بأخرى لتكوين مركب تام الدلالة، ويُميز النحاة بين: المركب: ما تدل أجزاؤه على معنى الكل (مثل الجملة). المفرد: ما لا تدل أجزاؤه على معناه (مثل الكلمة المنفردة)^٧. من جهة أخرى، يرى عبد القاهر الجرجاني أن البنية النحوية تقوم على العلاقات الوظيفية بين عناصر الكلام، مثل: تحديد دور الكلمات (فاعل، مفعول به، صفة، حال...). استخدام أدوات النفي أو الاستفهام. ربط الجمل ببعضها عبر حروف الشرط أو العطف^٨. وفي سياق الحكايات الشعبية، تظهر البنية النحوية متأثرة بالسمات الشفاهية والسياق الثقافي، مما يميزها عن الأساليب النحوية المستخدمة في اللغة العربية الفصحى. ومن هنا تأتي أهمية دراسة البنية النحوية في الحكايات الشعبية العُمانية، لفهم كيف تعكس هذه النصوص التراثية طبيعة اللغة المستعملة في المجتمع العُماني.

مفهوم الحكاية الشعبية:

الحكاية الشعبية هي قصة شفوية متوارثة بين الأجيال، تعبر عن ثقافة المجتمع وقيمه ومعتقداته. وغالبًا ما تتسم هذه الحكايات ببنية سردية بسيطة، تتنوع بين القصص الخرافية والأسطورية والتاريخية، وتعتمد على عناصر مثل الشخصيات النمطية، والحبكة المتكررة، والأساليب اللغوية التي تعكس الهوية اللغوية للمجتمع^٩. يرى بعض الدارسين أنها نتاج مشترك للسرد الشفهي، تعبر عن شخصية الجماعة وتجمع بين الخيال، العجائب، والجماليات ذات التأثير النفسي والاجتماعي^{١٠}. تتميز الحكاية الشعبية بأنها: تستند إلى الواقع الاجتماعي والسياسي. تعبر عن آراء الشعب ومعاناته. مجهولة المؤلف، تنتقل شفهيًا وتخضع للإضافة والحذف. تهدف إلى ترسيخ القيم والعلاقات الاجتماعية. أما الحكاية الخرافية، فهي نوع من السرد الشعبي القديم، يعتمد على عناصر سحرية وخيالية، وتروى غالبًا على لسان الحيوانات أو الكائنات

٦ ينظر: بعداش علي: خصائص البنى التركيبية للخطاب النبوي الشريف في صحيح مسلم - مقارنة تداولية - مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد لمين دباغين سطيف ٢، ٢٠٠٦، ص ١٣.

٧ ينظر: علي محمود نشأت: التوجيه النحوي وأثره في دلالة الحديث النبوي الشريف، دراسة في الصحيحين، المكتبة العصرية، ط ١، بيروت، ٢٠١١، ص ٢٢٧.

٨ الجرجاني عبد القاهر: دلائل الإعجاز، تحقيق محمود رضوان الداية، وفايز الداية، دار الفكر، ط ١، دمشق، ٢٠٠٧، ص ١٠١.

٩ نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار نهضة مصر، القاهرة، ص 91/92 :

١٠ محمد فخر الدين، الحكاية الشعبية المغربية، المغرب، دار نشر المعرفة، ط: ٢٠١٣، ص: ٢٢/٢١.

الخارقة. تتميز بطابعها الرمزي وتعكس رغبات الإنسان وتصور الخير يُكافأ والشر يُعاقب. كما أنها لا تنقيد بزمان أو مكان، وتدور أحداثها في عوالم سحرية تضم الجن، الغيلان، والساحرات. الفرق بين الحكاية الشعبية والخرافية: الحكاية الشعبية تعكس العلاقات الاجتماعية الواقعية، بينما الخرافية تركز على العوالم الخيالية. أبطال الحكاية الشعبية شخصيات عادية تلجأ إلى الحيلة والفطنة، في حين أن أبطال الحكاية الخرافية يكونون في عالم غير واقعي. بنية الحكاية الشعبية بسيطة ومتسلسلة منطقيًا، بينما الخرافية تتميز بتعقيدها وعدم التزامها بتسلسل زمني أو مكاني محدد.

نشأة الحكايات الشعبية العُمانية

تُعد الحكايات الشعبية جزءًا مهمًا من التراث العُماني، حيث كانت تُنقل شفهيًا من جيل إلى جيل لتعكس القيم والعادات والمعتقدات السائدة في المجتمع. وقد ساهمت العوامل الجغرافية والثقافية والاجتماعية في تشكيل مضمون هذه الحكايات، مما جعلها تنسم بخصائص لغوية خاصة تختلف عن اللغة الفصحى المعتمدة في الكتابة الأدبية والرسمية.

الخصائص اللغوية للحكايات الشعبية العُمانية

تتميز الحكايات الشعبية العُمانية بعدد من الخصائص اللغوية التي تجعلها مادة ثرية للدراسة النحوية، ومن أبرز هذه الخصائص: استخدام التراكيب النحوية البسيطة والمباشرة، نظرًا للطابع الشفاهي للحكايات. انتشار ظواهر نحوية خاصة باللهجة العُمانية، مثل الاختلاف في استخدام أدوات التعريف والتذكير، وصيغ الجمع والتصغير. الاعتماد على التكرار والأسلوب الإيقاعي لتعزيز الحفظ والتأثير السمعي. توظيف التقديم والتأخير كوسيلة لتأكيد المعنى أو تحقيق عنصر التشويق في السرد. استخدام الجمل الاعتراضية والجمل المترابطة بأسلوب ينسجم مع طبيعة الرواية الشفهية.

العلاقة بين النحو العربي واللهجة العُمانية في الحكايات الشعبية

تُعد العلاقة بين النحو العربي الفصيح واللهجات المحلية في النصوص التراثية علاقة متداخلة ومعقدة، حيث تعكس هذه النصوص طبيعة اللغة المستخدمة في المجتمع وتأثيراتها التاريخية والثقافية^{١١}.

تظهر في الحكايات الشعبية العُمانية العديد من السمات النحوية التي تتقاطع مع قواعد اللغة العربية الفصحى، لكنها في الوقت نفسه تتأثر باللهجة العُمانية، مما يؤدي إلى تكوين أسلوب لغوي فريد. ومن أبرز أوجه هذه العلاقة:

^{١١} محمد شفيع الدين، اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى: دراسة لغوية، الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد الرابع، ديسمبر ٢٠٠٧م، ص ٩٦-٧٥.

• تأثير اللهجات المحلية على البنية النحوية في النصوص التراثية: تختلف النصوص التراثية في مدى اقترابها من النحو العربي الفصحى، حيث تُستخدم التراكيب الفصيحة جنباً إلى جنب مع أنماط نحوية مستمدة من اللهجات المحلية. بعض الظواهر النحوية مثل التقديم والتأخير، الحذف، والتكرار تظهر بشكل أكبر في اللهجات، مما يجعلها أكثر انسجاماً مع طبيعة السرد الشفهي في التراث. الاختلاف في الإعراب والتراكيب: في كثير من الحكايات الشعبية، تُستخدم تراكيب نحوية تخالف القواعد الفصيحة، مثل حذف حروف العلة، وإبدال الحركات، أو استخدام تراكيب جمليه مبسطة لتسهيل الفهم والتداول الشفوي^{١٢}.

• التأثير الصوتي والصرفي: يظهر الاختلاف في تصريف بعض الكلمات، واستخدام صيغ لغوية خاصة تميز اللهجة العُمانية.

• التركيب النحوي: تختلف بعض أنماط الجملة بين الفصحى واللهجة العُمانية، مثل ترتيب الفاعل والمفعول به، واستخدام الضمائر وأدوات الربط.

• التداخل بين الفصحى واللهجة: تعتمد الحكايات الشعبية على الفصحى في السرد بينما قد تُستخدم اللهجة المحلية في الحوارات، مما يخلق توازناً بين الرسمية والطابع الشعبي. في بعض الأحيان، تجمع الحكايات بين الفصحى والعامية في سياق واحد، مما يُعزز من وضوح القصة ويجعلها أكثر قرباً من الجمهور. يتيح هذا المزج للنصوص التراثية الاحتفاظ بالطابع الأدبي للنحو العربي، مع توفير مرونة تواصلية عبر استخدام اللهجات المحلية، مما يعكس طبيعة التواصل اللغوي في المجتمع العُماني.

إن العلاقة بين النحو العربي واللهجات المحلية في النصوص التراثية ليست علاقة تنافر، بل تكامل وتفاعل. فبينما تحافظ النصوص التراثية على الإطار العام للنحو العربي، فإنها تستعين باللهجات المحلية لتقريب المعاني، وتعزيز الجانب الشفوي، وإضفاء طابع شعبي على السرد. ولذلك، فإن دراسة هذه العلاقة تساعد في فهم آليات تطور اللغة، ودورها في توثيق التراث الثقافي واللغوي للأمم.

^{١٢} ليلي برجس محمد أبو الغنم، أثر تعدد اللهجات العربية في النحو العربي رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٣.

الفروق بين الفصحى واللهجات في النصوص التراثية

الجانب	النحو العربي الفصحى	اللهجات المحلية في النصوص التراثية
الإعراب	يعتمد على الحركات الإعرابية (رفع، نصب، جر)	غالبًا ما يتم تجاهل الحركات الإعرابية أو تبسيطها
تركيب الجملة	جملة فعلية أو اسمية وفق القواعد النحوية	مرونة أكبر، وقد تتغير مواقع الفاعل والمفعول
الأدوات النحوية	استخدام دقيق لأدوات التوكيد، الشرط، الاستفهام	يتم تقليل استخدام بعض الأدوات أو استبدالها
التكرار والتوكيد	موجود ولكن بشكل مقنن	أكثر شيوعًا في الحكايات لتعزيز التأثير السردى
الحذف والتقدير	وفق قواعد محددة	أكثر انتشارًا لتبسيط الجمل

مفهوم الحذف والذكر

يُعد الحذف والذكر من الظواهر النحوية المهمة التي تسهم في تحقيق البلاغة والإيجاز أو التوكيد والإيضاح في اللغة العربية. فالحذف هو إسقاط عنصر من الجملة يمكن فهمه من السياق، بينما الذكر هو التصريح بالعناصر النحوية لزيادة الإيضاح أو التأكيد.

الحذف: هو حذف أحد مكونات الجملة دون أن يؤثر ذلك على المعنى، ويتم اللجوء إليه لتحقيق أغراض بلاغية، مثل الاختصار، أو سرعة الإيقاع في السرد، أو الإثارة والتشويق.

الذكر: هو التصريح بجميع عناصر الجملة، ويستخدم عندما يكون هناك حاجة لتوضيح المعنى بشكل كامل، أو للتأكيد على عنصر معين في الجملة.

الحذف في الحكايات الشعبية العُمانية

يظهر الحذف في الحكايات الشعبية العُمانية بشكل واضح، نظرًا للطابع الشفهي لهذه الحكايات، حيث يساهم في تسريع السرد وجذب انتباه المستمعين. ومن أبرز أنواع الحذف المستخدمة:

- **حذف المبتدأ:** يحدث الحذف عندما يكون المبتدأ مفهومًا من السياق، كما في بعض الجمل التي يُفتتح بها السرد، مثل: "وكانت بنت السلطان..." دون الحاجة لذكر "القصة تحكي أن بنت السلطان..."
- **حذف الخبر:** يتم حذف الخبر عندما يكون المستمع قادرًا على استنتاجه من السياق، مثل: "والرجل في السوق" ← (أي: موجود في السوق)
- **حذف الفعل:** يتم حذف الفعل عندما يكون مفهومًا ضمنيًا، مثل: "ثم إلى البيت" (أي: ذهب إلى البيت). "وأُمسّت في حال عجيب!" (أي: أُمسّت المرأة في حال عجيب).
- **حذف المفعول به:** يحدث عندما يكون الفعل متعديًا ولكن لا يُذكر المفعول به لأنه

مفهوم من السياق، مثل: "أعطاهما" دون الحاجة لذكر ما أعطاهما إن كان واضحاً في القصة.

● **حذف أداة الشرط أو جواب الشرط**، في بعض الأحيان يتم حذف أداة الشرط أو جوابها اختصاراً، مثل: "إن دخلت الدار، مرحباً بك!" (أي: إن دخلت الدار فأنت مرحب بك).

الذكر في الحكايات الشعبية العُمانية

يستخدم الذكر في الحكايات الشعبية العُمانية لتحقيق أغراض بلاغية مختلفة، مثل التوكيد، أو التشويق، أو توضيح العلاقات النحوية بين الكلمات. ومن أبرز أنواعه:

● **ذكر الضمائر للتوكيد** في بعض الأحيان يتم ذكر الضمير رغم إمكانية الاستغناء عنه، وذلك للتأكيد على الفاعل أو المفعول به، مثل: "هو السلطان الذي حكم البلاد" "إياك أقصد، وإياك أطلب"

● **ذكر الفعل** رغم إمكانية حذفه أحياناً يُذكر الفعل رغم إمكانية فهمه من السياق، وذلك للتأكيد أو لإضفاء إيقاع خاص على الحكاية، مثل: "ذهب، ثم عاد، ثم ذهب ثانية!"

● **ذكر الأسماء** مع وجود الضمائر في بعض المواضع، يتم ذكر الاسم رغم وجود ضمير يعود عليه، وذلك للتوكيد أو تجنب الالتباس، مثل: "جاءت فاطمة، وفاطمة كانت سعيدة" (بدلاً من "جاءت فاطمة، وكانت سعيدة").

● **ذكر أداة الشرط وجوابها** بوضوح في بعض الحكايات يتم ذكر أدوات الشرط وجوابها بشكل صريح رغم إمكانية حذف أحدهما، وذلك للتأكيد، مثل: "إذا ساعدت الناس، فالله يساعذك".

مفهوم التقديم والتأخير:

يُعد التقديم والتأخير من الظواهر النحوية المهمة في اللغة العربية، حيث يتم تغيير الترتيب الطبيعي لعناصر الجملة بغرض تحقيق أغراض بلاغية مثل التوكيد، والتشويق، والإيقاع الموسيقي، والتناسب مع طبيعة السرد.

التقديم كما ذكره ابن منظور (ت ١٢٢٢هـ) في لسان العرب "يقال القدم والقدمة السابقة في الأمر، وتقدم كقدم، وقدم كاستقدم"^{١٣}، ويعرفه الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في أساس البلاغة قائلاً "يقال تقدمه، وتقدم عليه واستقدم وقدمته وأقدمته، فقدم بمعنى تقدم ومنه مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة والاقدام في الحرب"^{١٤}. التقديم هو وضع عنصر نحوي في غير موضعه الأصلي في الجملة، والتأخير هو تأخير العنصر عن

^{١٣} ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م، ص ٤٧.

^{١٤} الزمخشري، أساس البلاغة، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٦٦٧.

موقعه الأصلي، ويتم ذلك لغايات بلاغية أو جمالية. وقد ذكر في معجم الوسيط: "آخر: تأخر والشيء جعله بعد موضعه والميعاد أجله تأخر عنه، جاء بعده، وتقهر عنه ولم يصل إليه" ^{١٥}

تتبع الجملة العربية في الأصل ترتيباً نحوياً معيناً: في الجملة الفعلية: يبدأ الترتيب بـ (فعل + فاعل + مفعول به). في الجملة الاسمية: يبدأ الترتيب بـ (مبتدأ + خبر).

التقديم والتأخير في الحكايات الشعبية العُمانية:

تظهر ظاهرة التقديم والتأخير بشكل واضح في الحكايات الشعبية العُمانية، حيث تُستخدم لإضفاء تأثير تعبري خاص، ومن أبرز أنماطها:

• **تقديم الخبر على المبتدأ** يحدث هذا التقديم عندما يكون الغرض التشويق أو التوكيد أو تحقيق الانسجام مع السياق السردى، مثل: "في ليلة مظلمة، كان السلطان جالساً في قصره." الترتيب الأصلي: "كان السلطان جالساً في قصره في ليلة مظلمة." سبب التقديم: التشويق وإبراز الظرف المكاني.

• **تقديم المفعول به على الفعل والفاعل** يتم تقديم المفعول به لأغراض التوكيد أو إبراز أهميته في الجملة، مثل: "إياك قصدتُ، وإليك أتيتُ." الترتيب الأصلي: "قصدتُ إياك، وأتيتُ إليك." سبب التقديم: التوكيد على الشخص المخاطب.

• **تقديم المفعولات على الفعل** في بعض المواضع، يتم تقديم شبه الجملة على الفعل لأغراض بلاغية، مثل: "في الغابة كان يعيش أسدٌ ضخم." الترتيب الأصلي: "كان يعيش أسدٌ ضخم في الغابة." سبب التقديم: التشويق والتركيز على المكان.

• **تقديم الفاعل على الفعل** في الجملة الفعلية يحدث ذلك أحياناً عندما يكون الفاعل نكرة ويراد إبرازه، مثل: "رجلٌ شجاع وقف أمام الحاكم." الترتيب الأصلي: "وقف رجلٌ شجاع أمام الحاكم." سبب التقديم: إبراز صفة "الشجاعة" في سياق الحكاية.

• **تقديم أدوات الشرط على الجمل التابعة** يتم تقديم أدوات الشرط لإضفاء وقع درامي وتشويقي على الحكاية، مثل: "إن كنتَ تريد الحقيقة، فاستمع جيداً!" الترتيب الأصلي: "استمع جيداً إن كنتَ تريد الحقيقة." سبب التقديم: جذب انتباه المستمع وتحفيزه للاستماع.

التأخير في الحكايات الشعبية العُمانية:

• **تأخير الفاعل عن الفعل** يحدث عندما يكون الفاعل نكرة أو عندما يكون التأخير أنسب لسياق الحكاية، مثل: "قال الملك للوزير كلاماً غريباً." الترتيب الأصلي: "قال كلاماً غريباً الملك للوزير." سبب التأخير: الحفاظ على التناسق السردى.

• **تأخير الجار والمجرور وشبه الجملة** يحدث عندما يكون التأخير أكثر انسجاماً مع

^{١٥} إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، ص ٨.

إيقاع القصة، مثل: "أعطى السلطان الجائزة لأشجع فارس في القبيلة." الترتيب الأصلي: "أعطى الجائزة لأشجع فارس في القبيلة السلطان." سبب التأخير: جعل السلطان في نهاية الجملة لخلق وقع درامي.

• **تأخير الحال عن صاحبه** يحدث ذلك أحياناً عندما يكون السياق السردى يتطلب تأخير الوصف، مثل: "دخل الرجل إلى القصر مسرعاً." الترتيب الأصلي: "دخل مسرعاً الرجل إلى القصر." سبب التأخير: جعل "مسرعاً" في النهاية ليحدث تأثيراً سردياً أقوى.

مفهوم الحصر والقَص.

الحصر هو تخصيص الحكم أو القصر على عنصر معين، بحيث لا يتعداه إلى غيره، ويُستخدم في اللغة العربية لتحقيق أغراض بلاغية مثل التوكيد، والنفي، والإيضاح. ومن أدوات الحصر الشائعة:

- **إنما**: مثل: "إنما السلطان عادلٌ." (أي أن العدل مقصور على السلطان).
 - **النفي والاستثناء** (ما... إلا، لا... إلا): مثل: "لا يخاف الوحوش إلا الشجاع."
 - **التقديم والتأخير**: مثل: "إليك أوجه الكلام."
 - **استخدام أدوات التوكيد**: مثل: "هو وحده الذي يعلم الحقيقة."
- القَص** هو السرد الحكائي للأحداث بطريقة متسلسلة ومتراصة، ويُعد عنصراً أساسياً في الحكايات الشعبية العُمانية، حيث يعتمد على استخدام أساليب نحوية وبلاغية تعزز من جماليات السرد، مثل الحصر، والتكرار، والإيقاع اللغوي، والتقديم والتأخير.

الحصر في الحكايات الشعبية العُمانية

تُستخدم أساليب الحصر بكثرة في الحكايات الشعبية العُمانية لإبراز صفات الشخصيات، وتحديد الأحداث، وإضفاء عنصر التشويق، ومن أبرز مظاهره:

- **الحصر باستخدام "إنما"** يُستخدم الحصر بـ "إنما" لتحديد معنى معين في القصة، مثل: "إنما الساحر هو من يملك القوة الحقيقية." الهدف: توضيح أن القوة الحقيقية مقصورة على الساحر.
- **الحصر بالنفي والاستثناء** "لم يكن في القرية إلا شيخٌ حكيمٌ يعرف الحلول." الهدف: حصر الحكمة في الشيخ الحكيم دون غيره.
- **الحصر بالتقديم والتأخير** "للملك وحده يُرفع الأمر." الهدف: تأكيد أن الملك هو الجهة الوحيدة التي يُرفع إليها الأمر.
- **الحصر باستخدام أدوات التوكيد** "هو البطل الحقيقي الذي واجه المارد." الهدف: حصر البطولة في هذه الشخصية بالتحديد.

القصص في الحكايات الشعبية العُمانية

● أسلوب السرد وتسلسل الأحداث يعتمد القص في الحكايات الشعبية العُمانية على البناء التدريجي للأحداث، حيث تبدأ القصة غالبًا بجملة افتتاحية تقليدية مثل: "كان يا ما كان، في قديم الزمان..." ثم تتطور الأحداث وصولًا إلى الذروة، يليها الحل أو العبرة النهائية.

● استخدام أساليب التكرار لتعزيز السرد التكرار أسلوب شائع في القص الشعبي، مثل: "طرق الباب مرة، ثم ثانية، ثم ثالثة..." الهدف: خلق توتر وتشويق.

● توظيف الحوارات لزيادة التشويق تستخدم الحوارات في القص لإبراز شخصيات القصة، مثل: "قال الملك: من يستطيع حل هذا اللغز؟ فرد الحكيم: الحل بسيط يا مولاي..."

● المزج بين الفصحى والعامية تُستخدم الفصحى غالبًا في السرد، بينما قد تظهر اللهجة العُمانية في الحوارات، مما يعكس طبيعة الحكاية الشفاهية.

مفهوم الفصل والوصل

الفصل هو عدم استخدام أدوات الربط بين الجمل، مما يجعلها مستقلة عن بعضها البعض. يُستخدم الفصل في اللغة العربية لتحقيق أغراض بلاغية مثل الإيجاز، والتوكيد، وإبراز المعاني، وإضفاء الإيقاع السريع على النصوص.

الوصل هو استخدام أدوات الربط مثل (الواو، الفاء، ثم، أو، حتى، إذ، لأن، لكن...) بين الجمل والأفكار لتوضيح العلاقات بينها. ويُستخدم الوصل لتحقيق الاتساق والتماسك في النصوص، وللتعبير عن التعاقب أو التلازم أو التفسير.

الفصل والوصل في الحكايات الشعبية العُمانية

الفصل في الحكايات الشعبية العُمانية يُستخدم الفصل بكثرة في الحكايات الشعبية العُمانية، خاصة في المواقف التي تحتاج إلى التشويق أو التأكيد، ومن أبرز مظاهره:

● الفصل بين الجمل لإبراز كل جملة على حدة "دخلت المرأة العجوز. نظرت حولها. لم تجد أحدًا. ارتبكت." الهدف: خلق إيقاع سريع يعكس التوتر والقلق.

● الفصل بين الجمل لإضفاء الإيجاز والقوة "عاد البطل. واجه الوحش. انتصر." الهدف: إبراز الأحداث بشكل متتابع ومثير.

● الفصل في الحوارات لزيادة التشويق "قال الشيخ: الحل عندي. سكت الجميع. انتظروا جوابه." الهدف: جعل المثقلى يشعر بترقب الحدث القادم.

الوصل في الحكايات الشعبية العُمانية يُستخدم الوصل عند الحاجة إلى ربط الأحداث وتوضيح العلاقة بينها، ومن أبرز مظاهره:

● الوصل بحرف العطف "الواو" للتعبير عن التسلسل "خرج الصياد من بيته، وسار طويلًا، ثم وجد كهفًا، فدخله." الهدف: إبراز التسلسل الزمني للأحداث.

- الوصل بحرف العطف "الفاء" للدلالة على التعقيب السريع "سمع صوتًا في الغابة، فاقترب بحذر". الهدف: توضيح سرعة تتابع الأحداث.
- الوصل بـ "لكن" لإبراز التناقض "حاول الأمير الهروب، لكن الحراس كانوا يقظين". الهدف: إبراز التعارض بين الجملتين.
- الوصل بـ "لأن" لتوضيح السبب "لم يفتح الباب، لأنه كان مغلقًا بالسحر". الهدف: تفسير السبب للمتلقي.

أهمية الفصل والوصل في الحكايات الشعبية العُمانية

- الفصل لتعزيز التشويق والإيقاع السريع، الحكايات الشعبية العُمانية تعتمد على الأسلوب الشفهي، مما يجعل الفصل أسلوبًا فعالًا لشد انتباه المستمعين، خاصة عند سرد الأحداث السريعة أو المواقف المثيرة.
- الوصل لتحقيق التماسك والوضوح تحتاج الحكايات إلى الوصل عند شرح الأسباب، أو تسلسل الأحداث، أو تقديم تفاصيل إضافية، مما يساعد في إيصال المعنى بسلاسة.
- المزج بين الفصل والوصل لتحقيق التوازن السردى تتميز الحكايات العُمانية بالمزج بين الفصل والوصل وفقًا لسياق القصة، فالفصل يُستخدم عند الحاجة إلى الإثارة والتشويق، بينما يُستخدم الوصل عند الحاجة إلى توضيح الأحداث والعلاقات المنطقية بينها.

المبحث الثاني:

يركز هذا الجزء من البحث على تحليل بعض النماذج من كتاب حكايات عُمانية لاستخراج الظواهر النحوية المدروسة (التقديم والتأخير، الحذف والذكر، الحصر والقصر، والفصل والوصل). سيتم تحليل هذه الظواهر من خلال دراسة نماذج مختارة من الحكايات، وبيان دورها في إبراز المعاني وتوضيح البناء اللغوي للحكاية.

الحكاية الأولى: حكاية الثعلب والحمار

نص الحكاية:

يروى أن ثعلبًا كان يعيش وسط جماعته من الثعالب عيشة عيشة رغدة في منطقة صحراوية ، في موسم من مواسم الصيف جاءت الحرارة شديدة ونضب على أثرها الغذاء وكادت أن تحدث مجاعة وتهلك كل الثعالب، ولذلك قرر هذا الثعلب أن يهاجر الى منطقة أخرى لعله يجد عيشة أفضل، وذات ليلة خرج تحت جنح الظلام يقطع الطرقات باحثًا عن الموضع الجديد الذي يريده، في أثناء مرور بإحدى القرى قابله حمار ضعيف وهزيل ومعتل، وسأل الحمار الثعلب إلى أين هو ذاهب، فرد عليه الثعلب بأنه ذاهب إلى مكان بعيد، فطلب منه الحمار أن يذهب معه ربما هو الآخر

يجد الغذاء الذي يرد له عافيته، ووافق الثعلب واصطحبا بعضهما البعض وقطعا مسافة طويلة حتى وصلا إلى مشارف قرية غنية ببساتينها وأعشابها الكثيرة فطمع الاثنان في الإقامة بالقرب منها، وبالفعل أقاما هناك لفترة من الزمن.

ولكن لم تكن الحياة دائما سهلة ميسرة ذلك أنه في يوم من الأيام علم الثعلب المكار أن هناك ذئبا كبيرا قويا قد جاء إلى القرية ، فاضطرب الثعلب وخاف من أن تضيق عليه هذه العيشة الهنيئة، فأخذ يفكر في حيلة يتخلص بها من الذئب مصدر القلق ولو على حساب صديقه الحمار، وذهب للحمار وأخبره بأن هناك ذئبا شرسا موجودا في القرية وأنا في خطر وعلينا أن نعيش في هدوء بعيدا عن أعين هذا الذئب ، وطلب من الحمار بأن لا ينهق بعد الأكل ، بالرغم من أنه يعلم أن الحмир من الضروري أن تنتهق بعد الشعور بالشبع، فشعر الحمار بأمانة وحرص صديقة الثعلب عليه وقال: إنه أمر يسير للغاية ولا يتطلب عناء كثير، وظل الثعلب يراقبه كل يوم منتظرا من أنه ينهق.

ومرت الأيام وعاد الحمار إلى طبيعته وشعر بالشبع ذات يوم فطلب من صديقه الثعلب أن يسمح له بذلك، ولكن رفض الثعلب محذرا إياه من أن العقوبة ستكون وخيمة فالذئب سيحضر وسيأكلك، ولكن أصر الحمار لحاجته لأن ينهق، ولم يكن أمام الثعلب إلا أن يوافق على طلبه ولكن شرط عليه أن يمهل ثلاثة أيام حتى يعطيه موافقته النهائية.

وفي خلال الثلاثة أيام هذه كان الثعلب قد حفر دهليزا في الأرض يتسع بشكل كبير عند الفوهة وفي الوسط وحتى نهايته، وفي نهايته حفر مخرجا للخارج لا يتسع إلا لجسمه هو فقط، ثم الدى على صديقه الحمار وقال له: يمكنك الآن أن تنتهق كما تريد، وعلى الفور نهق الحمار بصوت عالي وكأنه يريد أن يعوض ما فاتته، ولم تمضي لحظات إلا ووجد الاثنان الذئب قادما وفي عيناه الغضب والشر، وتوجه للحمار وسأله عن من أحضره إلى هنا، فأجاب الذئب بأنه هذا الثعلب، وفي لمح البصر هجم الذئب على الحمار وأرداه قتيلا ليكون وجبة شهية له في وقت آخر، ولم يكتفي بذلك بل توجه للثعلب وأرداه هو الآخر ليكون وجبة أخرى، ولكن هذه المرة لم تكن بسهولة الأولى ذلك أن الثعلب عندما شعر بنية الذئب فر هاربا إلى الدهليز الذي كان قد حفره من قبل، ودخل فيه، فاغتاظ الذئب وتبعه إلى الدهليز ودخل وراءه مسرعا ذلك أنه وجده يتسع لجسمه، وكن عندما وصل إلى نهايته لم يستطع المرور فيه وحشر جسده ولم يستطع العودة أو المرور من الفتحة الأخرى، أما الثعلب المكار فقد مر منها بسهولة ونجا من انياب الذئب، وهكذا تخلص الثعلب من الحمار والذئب معا.

التحليل:

تكشف حكاية "الثعلب والحمار" عن الاستخدام البارع للظواهر النحوية في السرد الشعبي العُماني، حيث يُستخدم التقديم والتأخير لخلق التشويق، والحذف والذكر لتكثيف الأحداث، والحصر والقص لإبراز النقاط المهمة، والفصل والوصل لتنظيم النص وفق إيقاع مناسب للقصة. هذه الأساليب تجعل الحكاية أكثر تشويقاً وإثارة، مما يسهم في ترسيخها في الذاكرة الشعبية.

التقديم والتأخير في الحكاية:

● تقديم الخبر على المبتدأ "في موسم من مواسم الصيف جاءت الحرارة شديدة." تم تقديم الجار والمجرور "في موسم من مواسم الصيف" على المبتدأ والخبر "الحرارة شديدة" بهدف التمهيد للأحداث وإعطاء القارئ خلفية زمنية.

● تقديم المفعول به على الفاعل والفعل "ذلك أنه في يوم من الأيام علم الثعلب المكار أن هناك ذنباً كبيراً قوياً قد جاء إلى القرية." تقديم الظرف "في يوم من الأيام" ثم المفعول به "ذلك" قبل الفعل "علم" يهدف إلى التشويق وإبراز أهمية الحدث. الحذف والذكر في الحكاية:

● الحذف لزيادة التشويق "ولم تمض لحظات إلا ووجد الاثنان الذئب قادماً وفي عينيه الغضب والشر." تم حذف الفاعل "الحمار والثعلب" في الجملة الثانية للتركيز على المفاجأة ودخول الذئب المفاجئ.

● الذكر لتحقيق التوكيد والتوضيح "وأرداه قتيلاً ليكون وجبة شهية له في وقت آخر." ذكر الهدف من قتل الحمار وهو "ليكون وجبة شهية" يوضح سبب الحدث ويعمق أثره في القارئ.

الحصر والقص في الحكاية:

● الحصر باستخدام "إلا" "لم يكن أمام الثعلب إلا أن يوافقه على طلبه." يُستخدم الحصر هنا لإبراز أن الثعلب لم يكن لديه أي خيار سوى الموافقة، مما يزيد من توتر الموقف.

● الحصر بالنفي والاستثناء "لم يستطع المرور فيه وحُسر جسده، ولم يستطع العودة أو المرور من الفتحة الأخرى." يُستخدم التكرار السلبي "لم يستطع" مع الاستثناء لإبراز معاناة الذئب وشدة المأزق الذي وقع فيه.

الفصل والوصل في الحكاية:

● الفصل لتحقيق الإثارة والتشويق "وفي لمح البصر هجم الذئب على الحمار وأرداه قتيلاً ليكون وجبة شهية له في وقت آخر." ولم يكتفِ بذلك بل توجه للثعلب وأرداه هو الآخر ليكون وجبة أخرى." الجمل القصيرة المنفصلة تعطي إحساساً بسرعة الأحداث

وتشويق القارئ لمعرفة ما سيحدث بعد ذلك.

• الوصل لتحقيق الترابط والتسلسل "ولكن هذه المرة لم تكن بسهولة الأولى، ذلك أن الثعلب عندما شعر بنية الذئب فر هاربًا إلى الدهليز الذي كان قد حفره من قبل." الربط باستخدام "ذلك أن" يوضح العلاقة السببية بين الحدثين، مما يسهم في التماسك السردي.

الخصائص النحوية المميزة في حكاية "الثعلب والحمار" ودلالاتها:

تتميز الحكايات الشعبية بأسلوب نحوي خاص يختلف عن الأساليب الرسمية والأدبية، حيث تعكس طبيعة اللغة المحكية والبنية السردية التقليدية. تتميز الحكايات الشعبية بأسلوب نحوي خاص يختلف عن الأساليب الرسمية والأدبية، حيث تعكس طبيعة اللغة المحكية والبنية السردية التقليدية.

تجلى في حكاية الثعلب والحمار خصائص نحوية عديدة مثل الجمل الفعلية، التقديم والتأخير، الحذف، الحصر، الفصل والوصل، الجمل الشرطية، واللغة البسيطة. كل هذه العناصر النحوية تساهم في تحقيق الأهداف السردية للحكاية، حيث تزيد من التشويق، تسلسل الأحداث، إبراز الصراعات، وجعل القصة سهلة الحفظ والتناقل، مما يعكس روح التراث الشفوي العُماني. يمكن رصد عدة خصائص نحوية مميزة، لكل منها دلالة تعكس طبيعة السرد الشعبي، منها:

• استخدام الجمل الفعلية بشكل مكثف مثال: "قرر هذا الثعلب أن يهاجر إلى منطقة أخرى لعله يجد عيشة أفضل." الدلالة: التركيز على الحدث والحركة، مما يعكس الطبيعة الديناميكية للحكاية. الجملة الفعلية تناسب السرد القصصي لأنها تحافظ على تسلسل الأحداث وتشويق المستمع.

• الاعتماد على أسلوب التقديم والتأخير مثال: "في موسم من مواسم الصيف جاءت الحرارة شديدة." الدلالة: تقديم الظرف "في موسم من مواسم الصيف" يهيئ القارئ أو المستمع لمتابعة القصة بتسلسل منطقي. يساهم في إبراز عناصر معينة من القصة وإعطائها أهمية خاصة.

• كثرة استخدام الحذف مثال: "لم تمض لحظات إلا ووجد الاثنان الذئب قادمًا." الدلالة: الحذف يسرع وتيرة السرد ويخلق جوًا من الإثارة والتشويق. يترك مساحة لتخيل الأحداث، مما يجعل القصة أكثر جاذبية.

• استخدام الحصر والتوكيد مثال: "لم يكن أمام الثعلب إلا أن يوافقه على طلبه." الدلالة: يُستخدم الحصر لإبراز عدم وجود خيار آخر أمام الشخصيات، مما يزيد من الدراما في القصة. يعكس الصراع الداخلي بين الشخصيات ويعزز عنصر المفاجأة.

• الجمع بين الفصل والوصل لتحقيق التوازن السردية مثال على الفصل: "اقترب الثعلب. رأى الحمار. سأله: إلى أين تذهب؟" مثال على الوصل: "ولكن لم تكن الحياة

دائماً سهلة ميسرة ذلك أنه في يوم من الأيام علم الثعلب بقدوم الذئب. " الدلالة: الفصل يخلق إيقاعاً سريعاً، مما يجعل القارئ أو المستمع يشعر بالترقب. الوصل يسهم في انسجام الأحداث وترابطها، مما يسهل على المتلقي تتبع تطور القصة.

• **توظيف الجمل الشرطية** لخلق التشويق مثال: "إذا نهقت، سيأتي الذئب وسيفترسك." الدلالة: يضيف عنصر الترقب والانتظار، مما يزيد من شد الانتباه إلى الأحداث القادمة. يعكس فكرة السبب والنتيجة، وهو عنصر أساسي في الحكايات الشعبية.

• **استخدام اللغة البسيطة والتعبيرات الشفهية** مثال: "قال الحمار: إنه أمر يسير للغاية ولا يتطلب عناءً كثيراً." الدلالة: استخدام لغة سهلة الفهم يعكس طبيعة الحكايات الشعبية التي تهدف إلى التسلية والتعليم. يجعل القصة قريبة من عامة الناس ويسهل تناقلها عبر الأجيال.

التحليل الإحصائي للقصة:

للفيما بتحليل إحصائي للحكاية، سنعمد على دراسة توزيع الظواهر النحوية مثل: نسبة الجمل الفعلية إلى الجمل الاسمية تكرار ظواهر التقديم والتأخير تكرار أدوات الحصر والتوكيد استخدام أدوات الربط (الفصل والوصل).

العنصر النحوي	العدد	الملاحظة
الجمل الفعلية	١٢	النص يركز أكثر على الوصف بدلاً من السرد الحركي
الجمل الاسمية	٥١	هيمنتها تدل على طابع وصفي وتأملي في القصة.
نسبة الجمل الفعلية الى الاسمية	٠.٢٤	أي أن النص يعتمد بشكل أكبر على الجمل الاسمية، مما يمنحه طابعاً وصفيًا أكثر من كونه سرديًا ديناميكيًا
أدوات الحصر والتوكيد	١٣	مثل: (إنما، إلاء، قد، هو، لم، ليس، إن، لكن). تؤكد على معاني معينة وتعزز التأثير البلاغي.
أدوات الوصل	٥	مثل: (و، ثم، لكن، ف، لأن). تساعد في ترابط الأحداث وسلاسة السرد.
أماكن الفصل	٤	مما يشير إلى استخدام محدود للفصل بين الجمل، حيث يتم التركيز أكثر على الوصل والتتابع السري.

الاستنتاجات:

- النص يميل إلى الأسلوب الوصفي بسبب كثرة الجمل الاسمية.
- يستخدم التوكيد والحصر بكثرة، مما يعزز من قوة السرد والإقناع.
- يعتمد النص بشكل معتدل على الوصل، مما يساعد في إبقاء القصة متماسكة.
- قلة الفصل تدل على أن النص يتدفق بسلاسة دون انقطاع مفاجئ، مما يجعل القارئ يتابع الأحداث بسهولة.

الحكاية الثانية: حكاية الرجل الجبان

نص الحكاية:

(يحكى أن رجلا عرف عنه بين الناس أنه جبان فأراد أن يبين لهم ولنفسه أنه بطل وليس بجبان، فقام بشراء سيف من النوع الشديد الحاد وكتب عليه أنه قتل ألف رجل وأسر ألف آخر ، وأخذ في عرضه على جيرانه وأصدقائه على أمل أن يصدقوه وتمحي عنه هذه الصفة السيئة ، ولم تمر فترة على شراءه السيف حتى تعرض لضائقة مالية كبيرة اضطر على أثرها أن يغادر البلدة حاملا سيفه وبعض من متاعه لعله يجد رزقه في مكان آخر ، وأثناء تجواله في مختلف البلاد وصل إلى بلدة كانت تتعرض بصفة دورية لغارات من قبل سبعة لصوص لهم من السطوة والجبروت الكثير، وقد حاول أهل البلدة منعهم وصدهم مرات ومرات ولكن لم يستطيعوا، وكان هؤلاء اللصوص يستولون بالقوة على ممتلكات الأهالي من مزروعات وحيوانات ويصيبونهم وأولادهم ونساءهم بالخوف والرعب.

وبعد أن دخل الرجل الجبان هذه البلدة ورآه أهلها وقرءوا ما كتبه على سيفه اجتمعوا ذات يوم وقرروا أن يستفيدوا منه ومن شجاعته التي قتل بها ألف رجل وأسر ألفا آخر كما هو مكتوب على سيفه، واقترحوا عليه أن يأتي به إلى القصر ويطلب منه القضاء على هؤلاء اللصوص السبعة، وفي التو نودي على الرجل وأخبره الحاكم بما يريد، ولم يكن هذا الرجل يتصور أنه سيوضع في مثل هذا الموقف أبدا، فأخذ يفكر مليا ولم تكن لديه إجابة، ولذلك ظن الحاكم أنه يريد مقابلا أو مكافأة لهذا العمل فأخبره بأنه سيزوجه ابنته إذا ما نجح في القضاء على هؤلاء اللصوص قضاء تام، ولم يكن أمام الرجل الآن إلا الموافقة فوافق وانصرف الجميع من القصر.

وبعد الخروج من القصر ذهب الجميع إلى منازلهم فيما عدا الرجل الجبان الذي لم يتوانى لحظة في العدول عن موافقته التي انتزعت منه في غفلة وقرر الهرب من هذه البلدة حتى لا يفصح أمره وقد ينال عقابه، وبعد أن تجاوز حدود البلدة بقليل كان الليل قد أسدل ستائره ووجد شجرة كبيرة فصعد عليها ليختبئ عليها بعيدا عن أعين أهل البلدة وفي نفس الوقت من تلك الليلة كان السبعة لصوص قد علموا بوجود رجل لا يقهر قد دخل البلدة وأنه ينوي القضاء عليهم بتشجيع من أهل البلدة، وعندئذ قرروا الاجتماع لدراسة ماذا هم بفاعلين معه، وبشاء القدر أن يكون اجتماعهم هذا تحت نفس الشجرة التي اختارها الرجل الجبان، وعندما تجمع اللصوص كتم الرجل أنفاسه وهو مختبئ فوق الشجرة ليسمع ما يدور بينهم، وسمعهم يقولون أن هذا الرجل قوي للغاية ولن نستطيع القضاء عليه وإنه من الأفضل لنا أن نستسلم له دون مقاومة ضمانا على الأقل لحياتنا، وعندما سمع الجبان هذا الحديث انتهز حالة ضعفهم هذه وبسرعة قفز عليهم من أعلى الشجرة شاهرا سيفه وطلب منهم الاستسلام على الفور مذكرا إياهم

بأنه هو ذلك الرجل الذي كنتم تتحدثون عنه، وطلب منهم أن يقيدوا أيدي بعضهم البعض ففعلوا، وعندئذ أخذهم جميعا إلى قصر الحاكم وسط بهجة وفرحة الأهالي، وقام الحاكم بسجنهم وأوفى بوعده للرجل بأن زوجه ابنته، وعاش الرجل الذي كان جباناً بطلاً تحكى عنه روايات الشجاعة والبطولة والإقدام).

التحليل النحوي للقصة:

التقديم والتأخير في الحكاية

- تقديم المفعول به على الفعل والفاعل "لم يكن أمام الرجل الآن إلا الموافقة فوافق وانصرف الجميع من القصر." تقديم شبه الجملة "أمام الرجل" على الفعل "لم يكن" يعكس عدم وجود خيار آخر للرجل، مما يزيد من درامية الموقف.
- تقديم الجار والمجرور على الجملة الفعلية "في نفس الوقت من تلك الليلة كان السبعة لصوص قد علموا بوجود رجل لا يقهر." تقديم الظرف "في نفس الوقت من تلك الليلة" على الجملة الفعلية يهدف إلى التركيز على التوقيت الزمني الحاسم في القصة.

الحذف والذكر في الحكاية

- الحذف لتحقيق التشويق "وعندئذ قرروا الاجتماع لدراسة ماذا هم بفاعلين معه." حذف الجواب الصريح للشرط يترك المجال للخيال، مما يزيد من التشويق والإثارة.
- الذكر لتحقيق التوكيد والتوضيح "وقام الحاكم بسجنهم وأوفى بوعده للرجل بأن زوجه ابنته." ذكر الحدثين "سجنهم" و"زوجه ابنته" يعزز من النهاية السعيدة ويوضح تنفيذ الوعود بشكل صريح.

الحصر والقصر في الحكاية

- الحصر باستخدام النفي والاستثناء "لم يكن أمام الرجل الآن إلا الموافقة." استخدام "لم يكن... إلا" لحصر الخيار الوحيد المتاح للرجل، مما يبرز حالته الاضطرارية ويعزز الجانب الدرامي.
- الحصر باستخدام التوكيد "وهو ذلك الرجل الذي كنتم تتحدثون عنه." استخدام "ذلك" في الإشارة إلى نفسه يضفي قوة على كلامه، ويزيد من تأثير الموقف على اللصوص.

الفصل والوصل في الحكاية

- الفصل لخلق التوتر "وبعد الخروج من القصر ذهب الجميع إلى منازلهم. فيما عدا الرجل الجبان. لم يتوان لحظة في العدول عن موافقته." الفصل بين الجمل يعزز عنصر التوتر، ويظهر الصراع النفسي لدى الرجل.
- الوصل لتحقيق تسلسل الأحداث "ووجد شجرة كبيرة فصعد عليها ليختبئ بعيدا

عن أعين أهل البلدة، وفي نفس الوقت كان اللصوص يجتمعون تحتها." الربط بين الحدثين باستخدام "ف" و"وفي نفس الوقت" يسهم في الحفاظ على تسلسل القصة وتشابك أحداثها.

الجملة الاسمية والفعلية:

الجملة الاسمية (تبدأ باسم): مثال: "رَجُلًا عُرِفَ عَنْهُ بَيْنَ النَّاسِ أَنَّهُ جَبَانٌ". رَجُلًا: مفعول به منصوب (في جملة فعلية محذوفة: "يُحْكِي أَنَّ"). جَبَانٌ: خبر "أَنَّ" مرفوع. دَوْرُهَا: تُعَرِّف الشخصية وتُثَبِّت صفتها (الجبن).

الجملة الفعلية (تبدأ بفعل):

مثال: "قَامَ بِشِرَاءِ سَيْفٍ". قَامَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. السَّيْفِ: اسم مجرور بـ"ب". دَوْرُهَا: تُحْكِي الأحداث المُتَسَلِّسَةَ (الشراء، الهروب، المواجهة).

الصفات والنعوت:

مثال: "سَيْفٌ مِنَ النَّوعِ الشَّدِيدِ الْحَادِّ". الشَّدِيدِ: نعت لـ "النَّوعِ" مجرور. الْحَادِّ: نعت ثانٍ مُؤَكِّدٌ لصفة السيف. تفسير: تُضْفِي التفاصيل على الأجسام (السيف) لتعظيم وَهْم البطولة.

الجملة الشرطية والتعليلية:

مثال: "إِذَا سَمِعَ الرَّجُلُ صَوْتًا، خَافَ وَهَرَبَ" (شرطية). مثال: "لَمْ يَكُنْ أَمَامَ الرَّجُلِ إِلَّا الْمُوَافَقَةُ" (تعليلية). لَمْ: حرف نفي. يَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم. دَوْرُهَا: تُبْرِزُ حَصْرَ الْخِيَارَاتِ أَمَامَ الشخصية (الإجبار على الموافقة).

أسلوب الحال والتمني:

مثال: "وَصَلَ إِلَى بَلَدَةٍ تَتَعَرَّضُ لِعَارَاتٍ... وَهُمْ مُرْتَعِبُونَ". مُرْتَعِبُونَ: حال منصوب (يصف حالة الأهالي). مثال: "أَلَعَلَّهُ يَجِدُ رِزْقًا". لَعَلَّ: أداة ترجي. دَوْرُهَا: تَعَكِّسُ دَوَافِعَ الشَّخْصِيَّةِ (الأمل في الهروب من الفقر).

الأفعال المبنيّة للمجهول:

مثال: "قُرِئَ مَا كَتَبَهُ عَلَى سَيْفِهِ". قُرِئَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول. دَوْرُهَا: إِنْهَامُ الْفَاعِلِ (أهل البلدة) لِتَرْكِيزِ الْإِنْتِبَاهِ عَلَى الْفِعْلِ (قراءة الكتابة).

أسلوب النداء والاستفهام:

مثال: "يَا هَؤُلَاءِ، اسْتَسْلِمُوا!". يَا: أداة نداء. دَوْرُهَا: تَعْزِيزُ حَدَثِ الْمُوَاجَهَةِ (الرجل يُصْدِرُ أَمْرًا لِلصُّوَص).

الجملة المنفية:

مثال: "لَمْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ يَتَصَوَّرُ أَنَّهُ سَيُوضَعُ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْقِفِ". لَمْ: حرف نفي جازم. يَتَصَوَّرُ: فعل مضارع مجزوم. دَوْرُهَا: تَوْضِيحُ مُفَاجَأَةِ الشَّخْصِيَّةِ وَعَدَمِ اسْتِعْدَادِهَا.

الجملة المعطوفة:

مثال: "فَوَاقَقَ وَأَنْصَرَفَ الْجَمِيعُ". الواو: حرف عطف. دَوْرُهَا: رَبَطُ الْأَفْعَالِ الْمُتَنَالِيَةِ (الموافقة ثم الانصراف).

المفعول المطلق والمفعول لأجله:

مثال: "هَرَبَ هُرُوبَ الْجُبْنَاءِ" (مفعول مطلق). هُرُوبُ: مفعول مطلق منصوب. مثال: "صَعِدَ لِيَحْتَبِيَ" (المفعول لأجله). لِيَحْتَبِيَ: لام التعليل + فعل مضارع منصوب. دَوْرُهَا: تَوْضِيحُ سَبَبِ الْفِعْلِ (الصعود للاختباء).

أسلوب التعجب والمدح:

مثال: "مَا أَشْجَعَكَ!" (غير مذكور بالنص، لكن النهاية تُوحى به). دَوْرُهَا: تَعْكِيْسُ تَغْيِيرِ صُورَةِ الرَّجُلِ مِنْ جَبَانٍ إِلَى بَطْلٍ.

الانزياح النحوي:

تَغْلُبُ الجملة الفعلية السريعة (فعل + فاعل + مفعول) في مشاهد الحركة (مثل: "فَقَرَّ عَلَيْهِمُ"، "أَخَذَهُمُ"). الجملة الاسمية الطويلة في الوصف (مثل: "سَيِّفٌ مِنَ النَّوْعِ...") لِيُتَرَسِّخَ التَّفَاصِيلُ. التناغم بين النحو والمعنى: استخدام النفي ("لَمْ يَكُنْ"، "لَمْ يَسْتَطِيعُوا") لِيَتَعَكَّسَ الْعَجْزُ. الجملة الشرطية ("إِذَا سَمِعَ...") لِيُرْبِطَ السَّبَبُ بِالنَّاتِجَةِ. الحال ("مُتَجَمِّدًا"، "مُرْتَعِبِينَ") لِيُوصَفَ الْحَالَاتِ النَّفْسِيَّةُ. البنية النحوية للقصة تَمَرُّجُ بَيِّنٌ:

البساطة: في الجملة القصيرة لنقل الأحداث السريعة.

التفصيل: في الجملة الطويلة لوصف الشخصيات والمواقف.

التناقض: بين الجملة المنفية (نفي الشجاعة) والجملة الفعلية الحاسمة (المواجهة) لِخُلُقِ مُفَارَقَةٍ درامية. هذا التنوع يخدم تطوُّرَ الْحَبْكَةِ مِنْ جُبْنٍ إِلَى بَطُولَةٍ، مُعَزِّزًا بِالْأَسْلُوبِ التَّرْكِيْبِيِّ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْوَصْفِ وَالْحَرَكَةِ. الدلالات النحوية للحكاية

- الاعتماد على الجملة الفعلية أكثر من الجملة الاسمية يدل على سرعة تطور الأحداث ووجود حبكة ديناميكية.
- كثرة استخدام أدوات الحصر والتوكيد تعكس الصراع النفسي الذي يعيشه الرجل الجبان، وتبرز أهمية تحوله إلى بطل.
- توظيف الفصل والوصل يجعل القصة أكثر تشويقاً من خلال موازنة تدفق السرد والتوقف عند اللحظات المهمة.
- استخدام التقديم والتأخير يساهم في إبراز المعاني المهمة وجذب انتباه القارئ إلى العناصر الجوهرية في القصة.

التحليل الاحصائي للحكاية:

العنصر النحوي	العدد	الملاحظة
الجمل الفعلية	١٣	النص يركز على الحركية والسرد الديناميكي
الجمل الاسمية	٢٥	ندل على وجود مقاطع وصفية وسردية ثابتة
نسبة الجمل الفعلية الى الاسمية	٠.٥٢	توازن بين السرد الحركي والوصف الثابت
أدوات الحصر والتوكيد	٦	تعزز من وضوح المواقف وإبراز الأحداث المهمة
أدوات الوصل	٢	الربط بين الجمل قليل، مما يجعل الأحداث أكثر حدة
أماكن الفصل	٤	الفصل محدود، مما يعزز ترابط القصة وانسيابيتها.

الاستنتاج:

- القصة تميل إلى السرد الحركي لكنها تحتوي على بعض الأوصاف.
- قلة أدوات الوصل تشير إلى إيقاع سريع ومتتابع للأحداث، مما يجعل القصة مشوقة.
- استخدام الحصر والتوكيد يدعم بناء شخصية الرجل الجبان وتحوله التدريجي إلى بطل.
- الفصل معتدل، مما يساعد على تنظيم الأحداث بشكل واضح ومتتابع دون إرباك

القارئ

الحكاية الثالثة: حكاية بن مقرب

نص الحكاية:

بن مقرب أو بن مجرب هو اسم بطل حكايتنا، ومع أن الحكاية من الحكايات العمانية إلا أنها مرتبطة بدولة خليجه أخرى، هي المملكة العربية السعودية، وبالذات منطقة الأحساء (المنطقة الشرقية).

تبدأ الحكاية كما يرويها الآباء عندنا من منطقة الأحساء، ولا تحدد الحكاية قرية بدأتها أو مدينة أو أي اسم آخر، يقال إن قرية هناك بها نهر صغير (فلج) تعيش بها القبيلة التي ينتمي إليها بن مقرب.

يحدث خلاف بين أعيان القبيلة وبين والد بن مقرب-وفي روايات أخرى، مع بن مقرب ذاته-الذي مات في ظروف غامضة، ويقوم بن مقرب بالانتقام (الثأر) لوالده أو لسبب قوي آخر، فيقرر أن يكيل العذاب أو الجزاء لكبار أهل قريته.

يبدأ بن مقرب في بناء قصر ضخم، وضع أساسه من الملح، ثم أقامه بالحصي والطين، وبعد اكتمال البناء، دعى شيوخ القرية وكبار مسؤوليها - وفي بعض الروايات كل القرية من قبيلة واحدة، هي التي ينتمي إليها بن مقرب، دعاهم لحضور حفل غداء كبير بعد أن تظاهر باحترامهم وأقنعهم بتصرفاته، لبي الشيوخ دعوة بن مقرب، واخذوا يتوافدون على قصره.



من الظريف أن الرواية تذكر أن بن مقرب وضع حارسا على الباب واعطاه أمراً بالسماح للوافدين بالدخول، وعدم السماح لأي داخل بالخروج، وكانت أوعية الطبخ خارج القصر، أي أن الخدم كانوا يطبخون الغذاء في الخارج وقد نشأت على هذه الرواية أمثال عمانية كثيرة منها: -

دخول دخول خروج ليس.

عزيمة^{١٦} بن مقرب ما تقصر عن بادي (يكنى به عن شدة الكرم).

عزيمة بن مقرب ما تقصر عن أحد (يكنى به عن شدة الكرم).

عن يقولون عزيمة بن مقرب ما تبد^{١٧} الغريب.

اغرف غرفة ولا تزيد (كناية عن خطورة كامنة في الطعام).

طيوي يا نفس طيبي (للدلالة على جمال قرية طيوي).

يقال إنه أثناء الطبخ مر بدوي فرأى الناس يدخلون، فسأل البواب عن سبب توافد هؤلاء

البدوي: ويش عندكم يا اللخو^{١٨}، ويش^{١٩} عندكم عزومه؟

الحارس: يا بدوي دخول دخول ... خروج ليس.

فتشكك البدوي من الأمر فقال

البدوي: أقدر ادخل؟

الحارس: دخول دخول ... خروج ليس.

فهم البدوي بأن الدخول ممكن والخروج غير ممكن فسأل ليتأكد....

البدوي: الغدا متى؟

الحارس: اغرف غرفه ... ولا تزيد.

فأخذ البدوي ما تيسر من الطباخين ومضى

يذكر ان بن مقرب طلب من أهل القرية إحالة النهر نحو بيته لإظهار مقام الضيافة في أحسن وجه وتم ذلك، تم بدأ الخدم والحشم ينقلون الطعام إلى الموائد، وعندما انهمك الشيوخ واعيان البلاد في الأكل حول بن مقرب مياه النهر إلى أساس بيته، الذي كان أساسه ملحاً فتصدع البيت وبدأ ينهار، عند ذلك قام الحارس بإغلاق الباب ومنع الحراس الخروج فتساقط البيت على رؤوس الرؤوس فماتوا.

^{١٦} عزيمه: عزومة

^{١٧} تبد: تكفي

^{١٨} اللخو: يا أخي

^{١٩} ويش: ماذا

بعد هذا الحدث أدرك بن مقرب أن بقاءه في القرية مستحيل، وأن الثارات أهدقت به من كل زاوية، خصوصاً من الأعيان الذين تخلفوا عن العزومة، فقرر الفرار. خرج بن مقرب خفية من القرية، وأخذ معه ابنته وخادمه وناقته واتجه إلى عمان باحثاً عن البعد والأمان، فقطع الصحراء الطويلة القاحلة، حتى وصل بعد عدة شهور إلى أرض عُمان الخضراء، ليحاول الاستقرار مع من يتق بهم من السكان في آمن مكان.

دخل بن مقرب عُمان من جهة منطقة الظاهرة، وانتقل في قراها ثم استمر في الاتجاه شرقاً وانتقل إلى المنطقة الداخلية والتي تدعى عمان الداخل. كذلك استمر في الانتقال من قرية إلى أخرى وباتجاه الشرق أيضاً، ومن الطريف أنه مر على وادي بني رواحه، وكان ينوي الذهاب إلى سمائل وأراد أن يقضي القبلولة في ظل أشجار الوادي، مما يدل على أن بن مقرب مر بالوادي صيفاً، وكان اسم القرية التي سيقيل عندها بن مقرب قرية وبال. بن مقرب: ويش اسم هذي البلاد؟
الدليل: وبال.

بن مقرب: ويش قدامنا؟

الدليل: سيجاء^{٢٠} لكنها بعيدة.

بن مقرب: ويش اسم البلاد اللي^{٢١} رحنا عنها؟

الدليل: وصاد

بن مقرب: نرجع نبات^{٢٢} في وصاد^{٢٣}

الدليل: هذا المكان جميل، حمو^{٢٤} نرجع؟

بن مقرب: حاشاي... لا يقولون بن مقرب بات وبال ... نرجع أحسن يقولون بات وصاد ولا بات وبال.

رجع بن مقرب وموكبه إلى وصاد للمبيت رغم أن ذلك كلفه الرجوع إلى الورا إلى الساعة من الوقت.

ينتقل بعد ذلك بن مقرب إلى سمائل حيث لا يستقر به المقام، فيتجه منها إلى وادي الطايين فيقتحم الجبال التي بين الطايين إلى منطقة قريات ملتزماً خطه في السير شرقاً، وكذلك لا يستقر به المقام فرحل عنها شرقاً، حتى وصل قرية طيوي وحيدا على ناقته.

^{٢٠} سيجاء: اسم قرية

^{٢١} اللي: الذي

^{٢٢} نبات: من المبيت

^{٢٣} وصاد: اسم قرية

^{٢٤} حمو: لماذا

يذكر انه وصل طيوي منفردا وكان قد خرج من داره مع ابنته وخادمه، وتدل احداث القصة وكذلك تسرد أن بن مقرب مر على واد به ماء، وكان هو والخادم مرتجلين وكانت ابنته ممتطية الناقة وعندما خاضت الناقة ماء الوادي توقفت لسبب ما. فقالت لها ابنة بن مقرب: خوضي ... آينه الخواضة. فطعن بن مقرب في قولها، وظن ان ابنته تقصد نفسها ووسوس له الشيطان في قول ابنته فما كان منه الا أن قتلها، وهناك ثلاثة أماكن نستطيع أن نعتبرها موقعا لهذه الحادثة وادي ضنك في الظاهرة، وادي سمائل في الداخلية، أو وادي الطايين- عند غبرة طام في الشرقية وذلك لاحتمال وفرة الماء العميق والجارف بهذه الأماكن، وفي العهود الخصبة نستطيع ضم وادي السليف من الظاهرة ووادي بهلا ووادي الأبيض بنزاوي وكذلك وادي بني رواحة من الداخلية. يذكر كذلك انه بعد أن قتل ابنته سار مع خادمه، وكذلك حدث بينهما خلاف فقتله، لذا وصل إلى طيوي وحيدا. ترك بن مقرب ناقته لترعى من الأعشاب، وذهب هو إلى سوق طيوي ليشتري بعض حاجاته، وعندما عاد من السوق، شاهد رجلا بخرج ناقته (ناقة بن مقرب) من مزرعة برسيم ويدخلها في مزرعة برسيم أخرى فسأله بن مقرب: ليس^{٢٥} أخرجت الناقة من ذيك^{٢٦} المزرعة وأخديتها الى المزرعة الثانية؟

الرجل: هذي^{٢٧} ناقة غريبة ... دخلت مزرعة جاري، أنا أخرجتها من مزرعته وادخلتها مزرعتي حتى ما تأكل من مزرعته لأن الجار له حق الحماية بالجيرة.

بن مقرب: انتو^{٢٨} تحمون اللي يجاوركم ... تحمون ضيفكم؟

الرجل: نعم ... احنا^{٢٩} نجير المستجير ونقدر الغريب، واللي يساكننا^{٣٠} يكون منا

بن مقرب: ويش اسم هذي البلاد؟

الرجل: طيوي

بن مقرب: طيوي؟ ... يا نفس طيبي

قرر بن مقرب العيش في هذه القرية، فأنفق كل ما لديه من مال في التجارة فأثرى وصار من كبار أهل القرية، فكان له قصوره ومزارعه وعقاراته وخدمه الخاص وحشمه، الا أن شبح ثار أبناء قريته التي فر منها ظل يراوده، ويؤرق منامه، وكان يثق بأنهم لن يصلوا إليه وهو حي حيث أصبح عنده قوم أكثر منهم وأموال وقوة، لكنه ظن انهم لا محالة

^{٢٥} ليس: لماذا

^{٢٦} ذيك: تلك

^{٢٧} هذي: هذه

^{٢٨} انتو: أنتم

^{٢٩} احنا: نحن

^{٣٠} يساكننا: يسكن معنا

قادمون، وحيث أن بن مقرب أمسى كبيراً، فقد قرر أن يدفن (يقبر) في كهف متكون على صفحة جبل لا يصل إليه مخلوق، فليس له سبيل من الأرض ولا طريق إليه من الأعلى، فبنى درجاً (سلماً) من الأرض إلى الكهف، وحفر لنفسه قبراً فيه تم جعل في كل درجة من السلم قطعة صغيرة من الذهب، ثم أوصى خدمه وحشمه بأن يدفنوه في قبره داخل الكهف، وبعد دفنه يقومون بتحطيم السلم، و أخذ الذهب منه كجائزة لهم. اتخذ بن مقرب هذه الفكرة معتقداً أنه لو مات وجاء قومه ألي طيوي يبحثون عنه، ووجدوه ميتاً فربما يعثون بقبره، وفي الكهف لن يتمكنوا من الوصول إليه، كما اتخذ بن مقرب عدة احتياطات لضمان دفن جثته، منها انه أغدق المال على كبار أهل القرية وعلى الخدم، ووسع دائرة أصدقائه، وذات يوم مات بن مقرب، فقرر خدمه عدم الطلوع به بطول هذا السلم الى الكهف العالي، وتوفير التعب

فمن الأسهل دفنه في أي مكان، فتسارعوا الى الدرج (السلم) يكسرون درجاته ويستخرجون الذهب، لكن بن مقرب كان يتظاهر بالموت وليس ميتاً، إذ قام من موته وراح ينظر إليهم وهم يكسرون درجات السلم، فزجرهم فحجلوا مما فعلوا وأقسموا له بالإبرار، تأكد بن مقرب بأنه لو مات سيدفن في الكهف واطمأن لذلك. مات بن مقرب وهذه المرة كان صادقاً في موته، كما كان أولياء الامر صادقين في دفنه، حيث أخذه الى قبره في الكهف، واقبروه هناك، تم نزلوا وحطموا السلم درجة درجة، واستخرجوا أجرهم، ولم يبقوا من السلم أثر. كان الثائرون (من ثار) يبحثون عن بن مقرب، فसारوا من قريتهم بالأحساء متجهين وجهته سالكين الطريق الذي مر به عند فراره من قريته، وكلما سألوا عنه قيل لهم خرج إلى قرية كذا، وسمعنا انه في مكان كذا ... حتى وصلوا قرية طيوي، فسألوا عن بن مقرب، وكان الناس على علم بأن أناساً سيسألون عن بن مقرب، فأجابوهم بكل فتور: بن مقرب في ذاك الغار.

كان الثائرون قد اقساموا أن يقطعوه حتى الموت إن وجوده حياً، وأن ينبشوا قبره ويمزقون جثته، ويدقون عظامه إن وجدوه ميتاً، ويدوسون جثته بسنابك الخيل حتى يصبح كالتراب، لكنهم عندما رأوا الكهف، وتأكدوا من أن قبره فيه، وعلموا أن الوصول الى القبر مستحيل، ذهبوا الى أعلى الجبل وأنزلوا بالحبال خيلاً داخل الكهف لتدوس القبر وتموت في الكهف فوق القبر، وهكذا انتهت قصة بن مقرب وظل اسم بن مقرب مقترناً بقرية طيوي وقصته مرتبطة بعُمان، وهذه القصة تدل على مدى الارتباط الوثيق بين أبناء الخليج.

التحليل النحوي للحكاية:

الحكاية تعتمد على أسلوب السرد التقليدي الذي يجمع بين الفصحى والعامية، ويتخللها حوار مباشر بين الشخصيات. فيما يلي بعض الجوانب النحوية التي يمكن ملاحظتها:

• البنية النحوية العامة

✓ الزمن السردى: اعتمد السرد على الفعل الماضى (مثل: "بنى قصرًا"، "قرر الفرار")، مما يعكس طبيعة الحكايات الشعبية التي تُروى كأحداث منتهية، تُضفي طابعًا تاريخيًا أو تراثيًا.

مثال: "يبدأ بن مقرب في بناء قصر ضخم..." (استخدام المضارع هنا لإضفاء الحيوية على السرد).

تعتمد الحكاية على السرد القصصى، حيث يتم تقديم الأحداث بترتيب زمني متتابع، من بداية القصة في الإحساء إلى انتقال بطلها "بن مقرب" إلى عمان. تخلل السرد حوارات مباشرة، مثل الحوار بين بن مقرب والدليل، مما يضفي طابعًا واقعيًا ويقرب القارئ من الأحداث.

✓ الجمل المركبة: سادت الجمل الطويلة المركبة باستخدام أدوات الربط مثل "ثم"، "ف"، "حتى"، مما يعكس تسلسل الأحداث المتشابكة. مثال: "خرج بن مقرب خفية... وأخذ معه ابنته... واتجه إلى عُمان... حتى وصل بعد عدة شهور".

✓ الحوار والاستفهام: استخدام أدوات الاستفهام مثل "ويش" (ماذا) و"ليش" (لماذا) في الحوارات يعكس اللهجة الخليجية (عُمانية/سعودية). مثال: "البدوي: ويش عندكم يا اللخو، ويش عندكم عزومه؟".

• المفردات اللهجية:

✓ "عزومة" (دعوة للطعام)، "تبذ" (تكفي)، "اللخو" (يا أخي) تعكس الثقافة المحلية وتربط القارئ بالبيئة الخليجية.

✓ "ويش" (بدل "ماذا") و"انتو" (أنتم) لهجة الأحساء وُعمان.

• الأمثال الشعبية:

✓ "دخول دخول ... خروج ليس": بنية نحوية مختصرة (جملة اسمية) تُعبر عن حتمية المصير.

✓ "عزيمة بن مقرب ما تقصر عن أحد": استخدام النفي "ما" مع الفعل "تقصر" (لا تقصّر) تأكيد على الكرم الأسطوري.

الدلالات الرمزية والأسلوبية

✓ الرمزية في البناء:

✓ القصر المُقام على الملح: رمز للخداع والزوال، حيث ينهار القصر بذوبان الملح، مما يعكس فكرة الانتقام المؤقت والعقاب الإلهي.

✓ الكهف والسلام الذهبية: رمز للهروب من الماضى والبحث عن الخلود، لكن تحطيم السلام يُشير إلى فشل محاولات الهروب من المصير.

التكرار:

✓ تكرار "دخول دخول" في حوار الحارس يُؤكّد على فخّ محكم لا مفر منه.
✓ تكرار "شرقاً" في رحلة الهروب يُشير إلى البحث الدائم عن الأمان الذي لا يُدرك.
الطباق:

✓ "دخول" عكس "خروج ليس": تعكس فكرة الاحتجاز والقدر المحتوم ليؤكد المعنى التحذيري للحكاية.

التركيب النحوية

• الجمل الفعلية والاسمية:

✓ الحكاية تعتمد بشكل أساسي على الجمل الفعلية، مما يعكس طابعها السردية الحركي، مثل: "تبدأ الحكاية كما يرويها الآباء..." "يحدث خلاف بين أعيان القبيلة..." "قرر بن مقرب الفرار..." "يبدأ بن مقرب في بناء قصر ضخم..." "خرج بن مقرب خفية من القرية..."

• كما توجد الجمل الاسمية التي تضيف استقراراً على الوصف والسياقات العامة، مثل: "ظل اسم بن مقرب مقترنا بقرية طيوي

• الجملة الاعتراضية:

✓ "يقال إن قرية هناك بها نهر صغير (فلج)..." استخدام القوسين لتوضيح المصطلح المحلي ("فلج") يعكس الجمع بين العامية والفصحى.

• النداء والمنادى:

✓ "طيوي ... يا نفس طيبي" نداء مجازي يعبر عن الارتباط العاطفي بالمكان.

• الاستعارة المكنية:

✓ "شبح ثار ... ظل يراوده" شبح كناية عن الذنب أو الخوف من العقاب.

• استخدام أدوات الربط:

✓ استخدمت القصة أدوات ربط زمني مثل: "ثم"، "بعد ذلك"، "يذكر أنه"، مما يساعد على تسلسل الأحداث.

✓ استخدمت أيضاً أدوات ربط سببية مثل: "لذا"، "لأن"، "لذلك"، لتوضيح العلاقة بين الأفعال والنتائج.

الأسلوب الوصفي والتصويري:

استخدام الأوصاف مثل "الصحراء الطويلة القاحلة" و"أرض عمان الخضراء" يساعد في إبراز التباين بين الأماكن وتحقيق التأثير البصري في النص.

الدلالات الثقافية والاجتماعية:

• الثأر والكرم: تجسيد قيم المجتمع الخليجي في الثأر (الانتقام لوالده) مقابل الكرم (عزيمة بن مقرب)، مما يعكس التناقض بين الشرف والعنف. تقوم القصة على فكرة

الثأر كرد فعل على الظلم، وهو عنصر متجذر في الثقافة القبلية. يقرر بن مقرب الانتقام بأسلوب ذكي عبر خداع أعيان قريته وإهلاكهم داخل القصر، مما يبرز البعد التخطيطي في الانتقام.

● الهجرة والانتماء: رحلة بن مقرب من الأحساء إلى عُمان ترمز إلى البحث عن الهوية والاستقرار، واندماج المهاجر في المجتمع الجديد (كما في حماية الجار في طيوي).

● العقاب الجماعي: انهيار القصر على الشيوخ يُعبّر عن فكرة العدالة الشعبية، حيث يُعاقب الظالمون بذات طريقته (الخداع).

تحمل حكاية "بن مقرب" دلالات عميقة تعكس القيم الاجتماعية والتاريخية للبيئة الخليجية. كما أن بنيتها النحوية، التي تجمع بين السرد والحوار والتكرار، تجعلها سهلة التذكر والنقل عبر الأجيال، مما يعزز مكانتها في التراث الشعبي العماني والخليجي.

التحليل الاحصائي الرقمي للحكاية:

المعيار	العدد	الملاحظات والدلالات
عدد الجمل الفعلية	١٤٩	يشير إلى الطابع السردى القوي، حيث تعتمد الحكاية على الأفعال والحركة.
عدد الجمل الاسمية	٤٤	تعكس الوصف والثبات، وتستخدم غالباً في توضيح الحقائق أو تقديم الشخصيات.
النسبة بين الفعلية والاسمية	٧٧% جمل فعلية - ٢٣% جمل اسمية	تبرز الطابع الحركي للحكاية، حيث تركز على تطور الأحداث بدلاً من الوصف الثابت.
أكثر الكلمات تكراراً	بن (٥٠)، من (٣٩)، في (٣٣)، مقرب (٣٢)، أن (١٨)، إلى (١٥)، على (١٣)، عن (١٢)، قرية (١٠)	كثرة تكرار "بن مقرب" تعكس مركزية الشخصية، بينما الكلمات الأخرى تعزز الطابع الجغرافي والسردى.
أدوات الربط والوصل الأكثر استخداماً	كما (٣)، حيث (٣)، إلا (١)، ثم (١)، لأن (١)، لكن (١)، إذ (١)، عندما (١)	يشير قلة استخدام أدوات الربط إلى سرد مباشر يعتمد على التسلسل الزمني أكثر من التفسير.
أدوات القصر والتوكيد الأكثر استخداماً	حتى (٦)، لا (٥)، قد (٢)، إلا (١)	استخدام "حتى" و"لا" بكثرة يعكس التأكيد على الحتمية والمبالغة في السرد.

الاستنتاجات

- الحكاية تمزج بين السرد النثري واللغة الشعبية، مما يجعلها سهلة التداول شفهيًا.
- البنية النحوية تعكس طبيعة الحكاية التراثية، حيث تكثر الجمل الفعلية وأسلوب

الحكي المتسلسل.

• وجود الأمثال الشعبية يعكس الوعي الثقافي والاجتماعي للبيئة التي نشأت فيها الحكاية.

• استخدام الحوار بأسلوب مباشر يعزز الإثارة ويقرب القصة إلى المستمعين.

• أسلوب الحكاية يميل إلى السرعة في السرد مع قلة الروابط، مما يجعلها أقرب إلى الحكايات الشفوية التقليدية.

• استخدام القصر والتوكيد يشير إلى أن النص يسعى لإبراز القرارات الحاسمة للبطل مثل القتل والفرار.

• الطابع الجغرافي واضح، حيث تتكرر أسماء الأماكن بشكل يعكس أهمية الانتقال والهروب في القصة.

الخاتمة

تناول هذا البحث دراسة البنية النحوية في الحكايات الشعبية العُمانية، حيث تم تحليل مجموعة من النصوص لتسليط الضوء على الخصائص النحوية التي تميز هذا اللون الأدبي. أظهرت الدراسة أن الحكايات الشعبية العُمانية تتميز بأسلوب سردي غني بالظواهر النحوية مثل التقديم والتأخير، الحذف والذكر، الحصر والقص، والفصل والوصل، مما يعكس طبيعة اللغة المحكية وتأثير اللهجة العُمانية في تشكيل التراكيب النحوية. كما تبين أن البنية النحوية لهذه الحكايات تلعب دوراً مهماً في تعزيز الجمالية السردية وزيادة تأثير النصوص على المتلقي، وهو ما يؤكد أهمية دراسة هذه النصوص التراثية لفهم العلاقة بين اللغة الفصحى واللهجات المحلية.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، نوصي بما يلي:

• توسيع نطاق الدراسات النحوية حول الأدب الشعبي: يوصى بإجراء مزيد من الدراسات حول البنية النحوية في الحكايات الشعبية من مختلف المناطق العربية، للمقارنة بين التراكيب اللغوية وتأثير اللهجات المحلية على السرد الشعبي.

• توثيق الحكايات الشعبية العُمانية: نظراً لقيمتها التراثية، ينبغي جمع وتوثيق الحكايات الشعبية العُمانية في أرشيف رقمي، مع تحليلها لغوياً للحفاظ على خصائصها النحوية والسردية.

• إدراج الأدب الشعبي في المناهج التعليمية: يمكن الاستفادة من الحكايات الشعبية كنصوص تعليمية في مقررات اللغة العربية، مما يساعد في تعزيز فهم الطلاب للبنية النحوية بطريقة شيقة وسهلة الفهم.

• دراسة التأثير المتبادل بين الفصحى واللهجات المحلية: يوصى بإجراء دراسات معمقة حول مدى تأثير اللغة الفصحى باللهجات العُمانية في الحكايات الشعبية، وتأثير

- ذلك على تطور اللغة العربية بشكل عام.
- تحليل الحكايات الشعبية من منظور متعدد التخصصات: بالإضافة إلى التحليل اللغوي، يمكن دراسة هذه الحكايات من منظور أنثروبولوجي وثقافي لفهم دورها في تشكيل الهوية الثقافية للمجتمع العُماني.
 - إقامة ورش عمل ومؤتمرات علمية: لتعزيز البحث في مجال الحكايات الشعبية العُمانية، يُفضل تنظيم فعاليات أكاديمية تجمع بين الباحثين في اللغويات والتراث الشعبي لمناقشة آليات الحفاظ على هذا النوع من الأدب.
- بهذه التوصيات، نأمل أن تساهم هذه الدراسة في إثراء البحث اللغوي حول الحكايات الشعبية العُمانية، وتعزيز الاهتمام بدراسة التراث اللغوي والثقافي.

المراجع

- إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، ص ٨.
- ابن فارس (أبو الحسن أحمد): مقياس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ط ١، دمشق، ١٩٧٩، ٢٠٢/١.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م، ص ٤٧.
- بعداش علي: خصائص البننى التركيبية للخطاب النبوي الشريف في صحيح مسلم - مقارنة تداولية - مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد لمين دباغين سطيف ٢، ٢٠٠٦، ص ١٣.
- الجرجاني عبد القاهر: دلائل الإعجاز، تحقيق محمود رضوان الداية، وفايز الداية، دار الفكر، ط ١، دمشق، ٢٠٠٧، ص ١٠١.
- الزبيدي (محمد مرتضى): تاج العروس من جوهر القاموس، تحقيق مصطفى حجازي، راجعه محمد حماسة عبد اللطيف، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ط ١، الكويت، ١٩٧٣، ٢٠٠١/٢٠١٦-٥١٧.
- الزمخشري، أساس البالغة، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٦٦٧.
- علي محمود نشأت: التوجيه النحوي وأثره في دلالة الحديث النبوي الشريف، دراسة في الصحيحين، المكتبة العصرية، ط ١، بيروت، ٢٠١١، ص ٢٢٧.
- عمر يوفاس: ملامح السرد في النص الشعري القديم، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨، ص ٣٥.
- ليلى برجس محمد أبو الغنم، أثر تعدد اللهجات العربية في النحو العربي رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٣.
- محمد سعدي: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ٩٩٨، ص ٥٨.
- محمد شفيع الدين، اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى: دراسة لغوية، الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد الرابع، ديسمبر ٢٠٠٧م، ص ٩٦-٧٥.
- محمد فخر الدين، الحكاية الشعبية المغربية، المغرب، دار نشر المعرفة، ط: ٢٠١٣، ص: ٢٢/٢١.
- منصور بويش: السرد الشعبي في التراث العربي التشكل والأنواع، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، العدد الخامس عشر ٢٠١٥، ص ٧ - ١٨.
- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار نهضة مصر، القاهرة، ص: 91/92.